يوميات صفاء

رواية

أحمد محمد سعد

منتورة للنشر الإلكتروني

تصميم الغلاف
أميرة فرير

نوع العمل: ساخر

اسم العمل: يوميات صفاء

اسم المؤلف: أحمد محمد مسعد

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى ديسمبر 2015

تصميم الغلاف: اميرة فيرار

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

كتاب ساخر

يوميات صفاء

أحمد محمد سعد

الفهرس

أزاي أعرف أنه مخبي فلوس



تدخل صفاء للصالة وهي بتتكلم في الموبيل وبتقول

-خلاص يا طنط مستانينك بكره أنا و عماد

قالها عماد: مين دي اللي كلمتيها

-دي أمك ،أنا عزمتها تيجي تتغدا معانا بكره

-طب يا حبيبتي هو فيه حد بيعزم في أواخر الشهر كده

-معلش ياحبيبي أهي جت كده

-طب وعملا حسابك ولا إيه

-يعني ،، بس هاحتاج شويه حاجات بسيطة

-زي إيه يعني

-هحتاج لحمة وفرا...

-إيه يا حبيبتي هي أولها كده لحمة وبتقوليها بالساهل كده

-معلش يا حبيبي ماهو في وشك برضو ودي أمك

-اله أمي ،، طب وفرخه كمان

-فرخه إيه يا ميدو ياحبيبي ،، وفراااخ قول تلاتة أربعة

-ليييه هي أمي ولا الأمة كلها

-ياحبيبي أنت عايز أمك تقول عليا بخيلة ولا إيه وبعدين دي أمك برضو

-يعني هي عشان أمي لازم يطلع عين أمي ،، طيب حاضر يا ستي عشان أمي متقولش عليكِ بخيلة ،، حاجة تاني

-وحتجيب معاك لوازم تورتة وهاكتبهلك

-وتورتة ليييه بقي كمان أنتِ هاتعمللها تورته باللحمة ولا إيه

-يا حبيبي مش أختك عيد ميلادها قرب يعني لازم تورتة أصلها هاتيجي مع أمك

-طب دا عيد ميلادها فاضله يجي شهر وزيادة إيه لزمه التورتة بقي وكمان مش بكره أجازه وخاطيبها هيجلها هناك يبقي هاتيجي أزاي

-ياحبيبي ودي تفوتني برضو ،، أنا عزمتها هي وخطيبها أهو منها يتعرف علينا في بتنا كويس واتفشخر أنا بجوزي حبيبي وأعرفها أني بعمل أحلي تورتة وده كله عشانك يا ميدو وعشان خاطر أمك

-كانت ليلة سودة

-ليلة إيه ياحبيبي ؟

-لا ياحبيبتي ولا حاجة ، خلاص كده صح ؟

-أزاي ياحبيبي أنت نسيت الفاكهة ،، خمس أصناف عالأقل ، دي برضو أمك

-آه ما عشان أمي هايتخرب بيت أمي ،وده يطلع بكام التوتل كله كده

-يعني مع التسالي والمشروبات وكله بتاع خمسين ستين...قول تولتميت جنيه كده

-إيه ده مين ليه بكام

-ياحبيبي عشان خاطر أمك

-بلاش الكلمة دي وحياة أمك أنتِ

-طب ياالله ياحبيبي مستني إيه

-إيه ... دلوقت طب بكره أتصرف في فلوس وأجيب الحاجة

-لا مش ممكن ، أنا لازم أحضر الحاجة من النهاردة ،، هو أنا هاقدر أحضر كل ده بكره ،، لازم الحاجات دي تيجي دلوقت ،، وفوراً ده طبعاً عشا...

-عشان خاطر أمي ، فهمت وحياة أمي ، طب هادخل أغير هدومي وأنزل أجيب أم الطلبات من عند أم البقال والجزار والسباك والحلاق

-طب هاجي معاك جوه عشان أجيب القلم من الكومود وأكتبلك الطلبات

-لاااا أنتِ هنا هاحدفلك القلم والورقة وأكتبيها بره عالترابيزة لحد ما أغير هدومي

-ماشي يا حبيبي

وفي سرها أتأكدت أن فيه فلوس جوه وهايخد منها يجيب الطلبات ،، أما في سره كان بيلعن اليوم اللي شاف فيه وش أمها.

رجوع للفهرس

السيطرة علي التلفزيون



صفاء بتتكلم في الفون ،أيوه يا أبلة إقبال مش عارفه أتفرج عالمسلسل الهندي ،،، البيه كل يومين يجبلي ماتش ويقعد يتفرج عليه وأتفرس أنا

-يابنتي بسيطة جداً ،، قوليلي بس أنتِ بتفهمي في الكوره

-لا

-طب عارفه بيشجع فريق إيه

-الأهلي طبعاً هو فيه غيره

-طب خلاص أتحلت ،،أعملي اللي هاقولك عليه بالظبط ؛؛؛،

~~~~~~``~~~~~~~

-معلش ياحبيبتي متقل عليكِ شوية في حكاية الماتش دي بس القهوة دوشة وبقت لمة أوي

-ولا يهمك يا حبيبي ، أنا كمان هاتفرج معاك وأشاركك أهتماماتك

-ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتي ،،أومال فين الكابتشينو بتاعك

-لا مش عايزه
~~~~~~

وبدأ الماتش بين الأهلي والاسماعيلي وصفاء كل اللي تعرفه أن الأهلي هو الفريق الأحمر ،، وبدأت تنفذ الخطة...

-ههههههههههه

-إيه بتضحكي علي إيه ؟

-أصل شكلهم بالشورتات مضحك أوي

يبصلها بستغراب بس يكمل مشاهدته الماتش

-هههههههههههه

-فيه إيه يا بت

-الراجل الكبير اللي فيهم بيلعب بصفاره هههههههه إيه العبط ده

-طب يا صافي سايلنت شوية عشان عايز أركز ،،، ممكن ؟

بعد شويه...

-هههههههههههه ساب الكوره ورجع العبيط ليه

-يا ماما أوفسايد الحكم حسب أوفسايد

-يعني أيه أوفسايد دي ؟؟

-أوفسايد يعني..... أن الل..... طب بعدين أفهمك ياحبيبتي

-هههههههههه

-أبو أم العيشة في إيه ؟؟؟

-أصله شاط الكوره بره والجون قدامه هههههههههه ياهبل خد فشار

-ياحبيبتي ميقصدش الكوره ألشت من رجله

-هههههههه ألش يعني هزار مش كده

-صفاء .. بس خلاص

-طب ياحبيبي ماتزعلش

وفضلت صفاء علي الحال ده ربع ساعة كاملة لحد ما عماد بدأ يشد شعره وأخيراً

- هههههههههه جوووووون

-ياصفاء أنتِ عايزه تشليني ، ده جون فينا

-هههههههه فينا جرين لاند هههههههه

-يووووووه علي أبو أم اللي عايز يتفرج علي ماتش في البيت ده وقام يخرج

-علي فين ياحبيبي

-غاير في داهية

-طب أرزع الباب وراك

وخرج وهو بيقول حسبي الله ونعم الوكيل

أما هي أتصلت بأبلة إقبال وقالتلها

-أبلة إقبال يا علم ،، اللي قولتيه حصل بالحرف ، دا أنتِ مكشوف عنك الحجاب ،، وأنا دلوقتي قاعدة أنا والكابتشينو والريموت وهواك أجميل.

رجوع للفهرس

البلايستيشن



صفاء بتتصل [illegible]

-فيه إيه ؟

-عماد جايب صحابه وبيلعبوا بلاى ستيشن في الصالة وعاملين هيصة و زيطة وأنا مش عارفة أتحرك في الشقة وكمان عاملة زي القهوجي الخايب اللي بينزل مشاريب ومش عارف يحاسب

-هههههه بس كده بسيطة ياستي ، بوصي هاتعملي إيه..

~~~~~~~~~~~~~~

خرجت صفاء للصالة وقعدت عالكنبة وسط جوزها وصحبه اللي بيلعبوا ،فحصل كتمان في القاعدة فقالها عماد:ايه ياصفاء جيتي هنا لييه ؟

-أصلي حاسة بوحدة وخانقة كدة فقولت أقعد معاكم أتسلي

-أيوه بس القاعدة مش هاتعجبك

-لأ عادي

-بدوأ يلعبوا تاني ووسط اللعب بتقول صفاء لصاحب عماد اللي بيلعب معاه: أهلاً وسهلاً

ومدت إيديها وصحبه كان رايح بهجمة واعدة بس باظت منه عشان ساب الجيم وسلم عليها

-أنا صفاء وحضرتك ؟

طبعا صحبه عايز يركز ومش عارف منها فبيكلمها من تحت الضرس

-أنا جابر صاحب عماد

-معلش مش وخدة بالي قوي منك ،أنت جيت فرحنا

-جابر بنرفزة خفيفة: أيوه يا مدام صفاء

-طب أجيب صور الفرح وتوريني صورتك بقي

جابر دخل فيه جون قام قال للي قاعدين :هي كده أضربت يالا بينا ياجدعان

-إيه يا جابر ما تكمل الماتش

-ياعم ماتش إيه المدام بتقولك حاسة بوحدة أفهم بقي

وفعلاً خرجوا وعماد شاف صفاء بتمسك الدراع بتاع الجهاز وبتقوله

ياله بقي ياحبيبي علمني

-أعلمك إيه

-اللعبة دي عشان أبقي ألعب معاكم

عماد يبصلها بذهول وبأعلى صوته ينده :ياجاااابر

ويجري يلحقه عالسلم

-أطلع ياض خد الجهاز

-جهاز إيه

-خد الجهاز معاك أنا مش عايزه خده وأنا هاغير وأنزل معاك

وفك عماد وصلات الجهاز وحطه في شنطة وأداه لجابر وراح يغير هدومه

فقالت صفاء لجابر:خومسميت جنيه ياجابر

-نعم

-إيه أنت فاكر هاتاخد الجهاز ببلاش ،ده صحبك حتي يا جابر

بصلها جابر بغباوة بس طلع بره لم الفلوس من بقيت أصحابه وأدهلها

وعاد عماد وهو مغير هدومه وقاله يالا بينا

جابر قاله :يالا علي فين ، خليك أنت مع المدام دي بتقولك وحده ياجدع

-لييه البيعة دي ياجابر

-بيعة ،، أيوه بيعة والحساب مع المدام يا عمدة يالا بينا يا جدعان ومشيوا وقفلوا الباب وراهم ،فقال لها: حساب إيه اللي معاكِ

-ياحبيبي أصلك طيب وعلي نياتك عايز تديله الجهاز ببلاش بس أنا بقي خدت منه خومسميت جنيه أهم ياحبيبي ،،، وأدته والفلوس فقال لها: بعتيله الجهاز بخومسميت جنييه ؟

وحط الفلوس بغيظ جوه بقه وبيندغ فيها من الغيظ

فقلتله: شكلك جعان ياحبيبي ، حالاً هاحضرلك العشا

وجريت من وشه لأنها حست أنه هاينفجر وقفلت باب المطبخ وراها وهي ميتة علي روحها من الضحك .

[رجوع للفهرس](#)

الفسحة



عماد أنا عايزه أخرج النهاردة

-ياحبيبتي نخرج أزاي بس أنا هاروح الشغل

-خد أجازه النهارده وفسحني عشان زهقانة

-طب أستني لأول جمعة في الشهر الجاي وأنا أعملك اللي أنتِ عايزاه عشان حتي الفلوس دلوقتي مقصره حبتين

-بقولك زهقانة تقولي آخر الشهر ،طب أنزل يا عماد أنزل وأنا أطلب منك أنت ليه

-ليه؟ أومال هاتطلبي من مين يعني

-ياعم أنزل أنت ملكش دعوه أنا بحب اقول كلام كده وخلاص

-طب سلام يا صافي

-سلام

ونزل عماد من هنا وهي أتصلت بأبله إقبال

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

(عماد في الشغل)

جابر صاحب عماد بيقوله:مالك يا بني التليفون شغلك النهاردة لييه ؟

-رقم من الصبح عمال يرن عليا ،أفتح عليه أسمع أغاني وبس أقول آلو محدش يرد اقفل يرن تاني ، أرن أنا يفتح وميتكلمش وغير كده رسايل حب وسهوكة

-هههههه طب وده مزعلك ، ده المفروض تفرح

-أفرح ليه ياعم هو أنا ناقص بس أنا عايز أعرف مين أصلاً الرسايل فيها أسمي

-اااه يبقي حد معرفة يا ريس أكيد وحدة من بتوع قبل الجواز

-طب تقولي بدل شغل العبط ده ،عموما أنا سجلته لحد ما أشوفله حل

(عماد في البيت)

ياه ياحبيبتي ،كان يوم هلاكان تعبت عالآخر

-معلش يا حبيبي هاحضرلك العشا حالاً

-ياريت يا بيبي عشان جعان موت خدي الفون حطيه عالشاحن

-من عنيه

وأخدت الفون وغابت ثواني ورجعت له وبغضب قالتله: الله الله ،ودي مين بقي اللي بعتالك الرسايل الحلوة دي

-في إيه يا بنتي عالمسا وأنتِ إيه خلاكي تفتحي الفون

-أفتح الفون عشان أشوف خيانتك يابيه ،لا وكمان متصل بيها ومتصله بيك ،ده إيه الحب الكبير ده

-يا بنتي أقصري الشر مفيش حاجة من اللي في دماغك دي

-لا أنا مش قاعدالك فيها لحظة وحدة بعد كده أنا رايحة لبابا يشوف الحكاية دي

-طب أستهدي بالله

-هاتوصلني ولا أنزل لوحدي ؟

-طب أستريح شوية وأكل لقمة ده أنا علي لحم بطني

-هاتوصلني ولا لأ ؟

يعني مصممة ،، طب يالا

(عند أبوها)

أبوها قالهم: ياولاد أخزوا الشطان وأعقلوا

-يابابا ده أنا وريتك الرسايل والصادر والوارد بتاعه وتقولي أعقل

-جايز يابنتي زي ما بيقول بتعاكسوا

-مليش دعوة مش رجعة معاه

-ما تصالح مراتك يا عماد

-ياحبيبتي ما تكبريش الموضوع والله معرف مين دي

-لما كده وأحنا لسه عرسان جداد أومال لما نقدم هاتعمل إيه ، تتجوز عليا

-يا بيبي أبداً طب والله العظيم ما أعرفها

-خلاص يا بنتي مدام حلف يبقي صادق

-طب يا بابا نفسيتي مش سمحه

-يا حبيبتي حقك عليا وأدي راسك أبوسها ،أنتِ مش كنتي عايزه تخرجي النهارده ، تعالي نتفسح ونروح بتنا

-ونتعشي بره

-غالي والطلب رخيص يا قمر

-وفي المطعم اللي يعجبني

-ماشي كلامك ياجميل ،ها يالا بقي عشان بابا ينام

تضحك صفاء وتهز رسها بموافقة

وبعد ما أتفسحوا وسهروا لحد الساعة وحدة بالليل رجعوا البيت وعلي أول درجة سلم قالتله أستناني لحظة

وراحت لمرات البواب وقالت لها:خدي خطك أهو يا هنيه

-خليه يا ست صفاء

-تسلمي يا هنيه

-والرقم بتاعه يا ست

-متخفيش مسحته من موبيله خالص

-واعيه يا ست صفاء

-عيييب ده أنا صفاء

ينادي عماد من بعيد :إيه خلاص ولا لسه

ترجع له وضحكتها في وشها وتقوله :ها مبسوط يا حبيبي

-برغم أني اتقتلت لف في الشارع وكعيت كل اللي مخليه ليا لبقية الشهر بس وأنا معاكِ دايماً مبسوط ،ربنا يخليكِ ليا وميحرمنيش منك أبداً ويبعد عننا الشيطان

ضحكت في سرها أصله بيدعي أن ربنا يبعد عنهم الشيطان وهو متجوز الشيطان ذاته .

رجوع للفهرس

كيد الرجالة



عماد في الشغل

جابر بيقوله :مالك يا عماد شايل عبد القادر لييه ؟

-مراتي بكره رايحة عند أمها ودي لما بترجع من عندها بتقعد يومين مبوزه وفيبين لما تفرد وشها تاني

سمير زميل عماد يقوله :طب ما تقولها متروحش

عماد:دي لوحدها مشكلة وخناقة أني أمنعها من أمها

سمير:وبعدين ،،هاتعمل إيه

عماد:والله ما أنا عارف وخصوصا أنها مش طالبة معايا نكد اليومين دول كفاية القرف اللي في الشغل

جابر:هههههه أصلك غلبان يا عمده ومالكش في الخباثة

عماد:أزاي يعني

جابر:يعني الستات يا صاحبي لما تريحها تتعبك ولما تتعبها تريحك ،أسمع مني شقيها وطلع عينها مش هاتقولك ولا أمي ولا أبويا حتي

ظهر الاهتمام علي عماد وقاله: وأشقيها أزاي يعني

جابر:شوف أنت تاخد دلوقت نص يوم أجازه وتتصل بالمدام وتقولها تروح أي مشوار عشان تفضي الشقة وتطلع الشقة من غير ما حد ياخد باله وتبهدل الشقة ،تجيب عاليها وطيها وتنزل بسرعه قبل ماتيجي وبس كده يامعلم ،هي هاتيجي تهلك في توضيب الشقة وتاني يوم ولا هاتقدر تروح لأمها ولا حتي تقوم من عالسرير

عماد:يابن الأيبييه دي فكرة متخطرش علي بال الجن الأزرق

وسحب جاكتته وطلب من سمير أنه يعمله الأذن وبعت مراته تجيب حاجة ونفذ الخطة بالتمام وبعد كده راح قعد عالكافية لحد ميعاد الإنصراف الطبيعي بتاعه وهو فرحان أنه بذكائه غلب صفاء

وراح البيت ولقي ناس طالعة وناس نازلة وحركة غربية لحد ما دخل الشقة

وشاف صفاء وأمها في الشقة وحواليهم ناس أول ما شافوه خرجوا وهما بيقولوله سليمة إن شاء الله يا أستاذ عماد ،فسأل عماد مراته :فيه إيه حصل

صفاء:حرامي يا عماد دخل الشقة وكركبها لما خرجت فاتصلت بماما وماما بلغت البوليس

-البوليس كان هنا ؟

حماته:أيوه أومال إيه وعملوا محضر

-وأسمي جه في الحضر ؟

صفاء:متخفش يا حبيبي الظابط قال أن الاقتحام مكنش بغرض السرقة لأن مفيش حاجه اتسرقت فأهتم ورفع البصمات وقال أنه كلها يومين وهايمسك الحرامي

عماد:وكمان رفع البصمات ،يا صلاة الزين ياصلاة الزين

حماته:أسمع أنا هأقعد هنا مع بنتي لحد ما الحكاية دي تعدي علي خير

-وكمان هاتقعدي معانا هنا يا حماتي ياصلاة الزين ياصلاة الزين

-أومال أسيب بنتي الحرامي يتهجم عليها وحضرتك في الشغل ويستفرد بيها ،ويكون في معلومك أنت هاتنام بره في الصالة وأنا وبنتي جوه في الأوضة ولا عايزنا أحنا اللي نحميك ياسي عماد

-هههههههه وكمان هنام في الصالة ياصلاة الزين ياصلاة الزين

صفاء:معلش يا حبييبي معرفتش أعمل أكل عشان طول النـهار الناس طالعة وداخلة فهتنزل وتجيب لنا عشا

-وكمان مفيش أكل ياصلاة الزين ياصلاة الزين

-وبسرعة ياحبيبي عشان نلحق نرتب الشقة عشان ماما ترتاح

-وكمان هاروق الشقة دا إيه السعد ده

في اللحظى دي وشوف محاسن الصدف ،أتصل بيه جابر صحبه وقاله إيه رأيك ؟ريحتك أهو يا عم اي خدمة ، وأبقي أدعيلي

عماد قاله:أدعيلك ،،،ألهي ياشيخ يخرب بيتك.

رجوع للفهرس

ذكريات صفاء



مقدمة..

لكل اللي بيقول أن صفاء دي قوية ومفترية..

طب شوف كانت بتتعامل أزاي قبل الجواز وأحكم بعد كده...

~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كان عماد وصفاء بيتعشوا .فلما خلص عماد العشا قام علي طول يفتح التلفزيون من غير ما يقول ولا كلمة لصفاء .فلما شافت صفاء كده ضاقت نفسها من الجفاء ده .وسرحت بخيالها تفتكر أيام زمان .....

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

راكب عماد ماكينة (الفيسبه) وراكبة وراه صفاء .وعشان هي مش راكبة معدولة وكانت أول مرة تركب حاجة زي دي فكانت خايفة أوي لحسن تقع .فكانت ماسكة عماد جامد .ولما تحس أن كده مش كويس كانت تبعد أيديها عنه .بس هو لاحظ كده فكان بالقصد يدوس بنزين بشكل مفاجئ ومتقطع عشان تعمل الفيسبه نوع من قفزات سرعة خفيفة .فكانت صفاء تحضنه أكتر.

وتقوله .هي البتاعى دي بتعمل كده ليه؟

عماد.مش عارف .الظاهر مفهاش بنزين..

صفاء .طب متروح أي محطة بنزين وتزودها

عماد .مش عارف أوقفها .الظاهر مفيهاش فرامل

صفاء .يانهار أسود....نزلنيييييي

عماد يضحك .صفاء تقوله .نزلني لحسن أسيب نفسي وأقع وأجبلك مصيبه

عماد .حاضر حاضر .أحنا قربنا نوصل أهو

ووصلوا عند كورنيش النيل .نزل عماد ونزلها .فقالت له .حرام عليك أنا مفاصلي سابت

عماد .هههههههه سلامة مفاصلك .بس إيه الأحضان دي كلها.

صفاء .متخليش خيالك المريض يروح لبعيد .أنا كنت مضطرة عشان كنت خايفة

عماد .خلاص وأحنا رجعين هاسوق بضهري وأعدلك وشي

صفاء .بطل قلة أدب .وتعالي هنا قولي .إيه حكاية الفيسبه دي

عماد.دي بتاعت واحد صحبي وعارضها عليا عشان أشتريها .فقلت أخدها أفسحك بيها وأجربها .وأنا مكنتش ناوي أشتريها .بس بعد الأحضان دي كلها .بفكر أخدها

صفاء .لا تاخد إيه .أنت أمسك نفسك في المصاريف بتعتك ياحبيبي عشان تخلص توضيب الشقة عشان ربنا يتم لنا علي خير .بلا فيسبه بلا بتاع

عماد .إيه ..أنتِ قولتي إيه ؟

صفاء .بقولك .وضب الشقة وماتشتريش الفيسبه

عماد .لا .قبل حوار الشقة قولتي إيه

صفاء .إيه ..قولت إيه

عماد .قولتي .ياحبيبي .صح؟

صفاء سكتت وبصت في الأرض

عماد .قولتي يا حبيبي .أنا سمعتها بودني .كده ولا إيه .بصي في عينيا وردي

صفاء بكسوف واضح .يووه بقا .الله ..عديها بقي عشان بتكسف

عماد .بتتكسفي ده إيه .طب أنا بقي هاوريكي الكسوف اللي بجد..

صفاء .هاتعمل إيه يا مجنون

تجاهلها عماد .وراح وقف فوق الفيسبه وقال بأعلي صوته .أنا بحب البت دي نااااس .والله العظيم بحبها..

هي طبعا غطت وشها بأيديها من الخجل .وكان في واحد معاه مراته وعياله وكان بيحاول يبعد عياله عن العربيات ومراته قاعده وتحت منها حوالي كيلو قشر ترمس .فقاله .طب أ نزل يا أهبل

فقاله عماد .أنت مالك ياعم واحد وبيحب خطبته .وفضل يكرر انه بيحبها والناس تبص عليه وعليها .وناس تتضحك وناس تعمله علامة مجنون وناس تصوره بالموبايل.

وواحدة كانت قاعدة عالسور بتاع الكورنيش وجانبها واحد وأول ما شافت عماد كده قالت للي معاها .شايف يا لوح

الشاب قالها .طب خدي أسمعي بس هاقولك

نزلت من عالسور وقالت بغيظ .بلا نيلة .جاتكم القرف مفكومش حد عدل

فبصله الشاب بغيظ وراح ورا البنت

قطعِ ذكريات صفاء كلمة عماد .الشاي يا صفاء

رجعت صفاء للواقع والحاضر فقالها عماد .إيه أنتِ نسيتي الشاي ولا إيه

صفاء ابتسمت ابتسامة حسره صغيرة وقالتله .مانستتش يا عماد مانستتش .بس ياريت أنت كمان ماتنساش.

عماد .تقصدي إيه ..الشاي

ابتسمت صفاء ابتسامة حسرة صغيرة ومردتش المرة دي

صفاء ...يوم ما غضبت



~~عماد صاحي فرحان بيوم الأجازه وبيقول في نفسه .ياسلام بقي لو مفيش نكد النهاردة .بس أزاي دي أول ما هاتصحي .البرق هايبرق والرعد هايرعود وهاتطيع عليا الأجازه في الخناق .نفسي بقي في يوم عزوبية من بتوع زمان.

فكر شوية وبعدين هداه تفكيره أنه يغضبها ويمشيها عند بيت أبوها ولما يستكنيص عالآخر يبقي يراضيها ويرجعها . فراح صحاها وهو بيشخط :جري إيه ياست .أنتِ مش ناوية تقومي ولا إيه .الساعة بقت تسعة الصبح.

طبعا قامت مكشرة من الشخيط بتاعه وقالتله:وفيها إيه يعني .مش النهارده أجازتك

-وهو يعني عشان أجازه مش هانشوف إيه ورانا .مش عندك راجل عايز يفطر .مش فيه بيت عايز يتنضف .ماتقومي بقي قامت قيامتك

-أنت صاحي تتخانق عالصبح .لو سمحت متكلمنيش بالطريقة دي

- أنا كده ياستي واللي مش عاجبه .الباب يفوت بغل

-شهقت صفاء من الكلمة المفاجئة .وعملت .هيييييئ

-إيه أنتِ هاتغرقي .أيوه زي ما بقولك كده ولو مش عجبك يالله علي بيت أبوكِ

-طب والنعمة مانا قاعدالك دقيقة واحدة بعد كده

-يالله مع السلامه يا ختي.

لمت هدومها في دقيقة وهو بارد جداً ولا هو هنا .فخرجت وقفلت الباب .وطبعا هو بقي هايطير من الفرحة.

فرد نفسه عالسرير فرحان أنه هاينام عليه لوحده .وقام تاني وراح الصالة .كانت الستاير مقفله من امبارح فحاول يفتحها .مش عايزه تتفتح معاه .كان للستاير أزرار قفل علي شكل فيونكات وهو مش عارف أن الفيونكات دي هي اللي بتفتح الستارة .فشدها جامد فأتخلعت الستاره من الجنب التاني .ووقعت عالأرض قام الناصح يدور علي حاجة يقف عليها عشان يركب الستارة .فجاب ترابيزة الصالون اللي عليها رخامة .كان علي الرخامة فازه فيها ورد فرمي الفازه عالكنبة بتاعت الصالون .و أخد الترابيزه ووقف عليها وهو ماسك طرف الستاره عشان يركبه .طبعا الرخامة مستحملتش تقله فاتكسرت 60 حته والترابيزة اتفشفشت وهو وقع أخد الستارة كلها

معاه عالأرض .رجله اليمين أتعورت جامد .فقام يروح الحمام عشان يغسلها ويحطلها شاش .طبعا داس بالدم وطبع علي السجادة والسراميك لحد ما وصل الحمام..

في الحمام .رفع رجله المصابة عالحوض عشان يغسلها .وهو بيغسل رجله كان بيدور علي الشاش والقطن في رف زجاجي جنب المرايا اللي فوق الحوض .لقي الشاش والمطهر .بص علي القطن لقاه بعيد شوية .طبعا مد أيده وهو مرتكز بأيده التانية عالرف الزجاجي .ورجل في الحوض ورجل عالأرض .الرف مستحملش الأستناد بتاعه فاتكسر فوقع عالأرض وهو بيقع حاول يمسك في أي حاجه .مسك الحنفية فاتكسرت في أيده .وقع عالأرض وكان عالرف زجاجات فيها بعض المواد الملونة اللي جت علي هدومه فبقعتها .أما الميه الساقعة اللي خارجة من الحنفية المكسورة لما جت عليه فضل يتكتك منها لأنه مبيستحملش الميه الساقعة فجري بسرعة جاب السجاده اللي في الأرض قدام الحمام عشان يعملها ساتر من الميه عشان يدخل الحمام يقفل المحبس العمومي..

بس وبعدين راح دخل أوضه النوم عشان يغير هدومه .رمي الهدوم المبقعه عالسرير وفتح الدولاب عشان يجيب غيار .وقلب كل اللي في الدولاب عالأرض عشان يطلع حاجه يلبسها..

خرج من الأوضة عالمطبخ عشان يعمل فطار .فتح التلاجة ملقاش أكل .أفتكر أن النهارده أول الشهر وهو لسه مداش صفاء المصروف فقال لنفسه .:ماشي .أروح أصلي وأشتري أكل وأنا راجع..

خرج يصلي الجمعة وقبل ما يروح المسجد عدي علي الفرارجي وأشتري فرخة . ساعة الصلاة الفرارجي ساب الفرخه بعد ما نضفها من بره بس . لكن صبي الفرارجي بحكم عمله أفتكر أن المعلم بتاعه نضفها كلها فحطها في شنطة وأداها لعماد بعد ما رجع من الصلاة..

رجع عماد للبيت ومعاه الفرخة ودخل المطبخ .وقعد ربع ساعة يحاول يفتكر ‘ن كانت صفاء بتحط الفرخة في ميه ولا لأ ..في النهاية رجح أنه يحط ميه في الحلة مع الفرخة ويسبها عالنار .وجاب كيس رز كامل وفضاه في حله تانية وحطها هي كمان عالنار ..وأتسلي بعمل طبق سلطة .شوية وبص عالفرخة لقاها بتورم وتكبر .ابتسم وقال :قشطه شكلها كده بتستوي..

خرج يقعد بره يتفرج عالتلفزيون .طبعا لقي الكنبة غرقانة ميه من الفازه اللي رماها عليها .ومش كده وبس ده كمان الريموت اللي كان عالكنبه باظ من الميه .وكان التليفزيون من النوع اللي من غير أزرار ولازم الريموت عشان يشتغل..

فعمل فيها ناصح وراح يلعب في جاكات الريسيفر والتليفزيون عشان يجيب أي قناه يتفرج عليها ..وهنا دوي صوت الانفجار من المطبخ .طبعا عماد أتخط ورمي اللي في أيده لأنه أفتكر أن اللي أنفجر هو التلفزيون ..فوقع التليفزيون والريسفر عالأرض .لكنه سابهم وراح يشوف سبب الانفجار وكان المنظر كالتالي..

الفرخه ورمت لحد ما أنفجرت عشان مصارينها اللي جواها اتفرتكت .وتناثرت قطع الفرخة في كل حتة في المطبخ .ده غير حلة الرز اللي طارت من الفرقعة وتناثر الرز في كل حتة في المطبخ برضو .وجه حتي علي طبق السلطة

بص للشقة بصة عامة وقال لنفسه :طب أنزل بقي قبل ما أحرقها أو أموت نفسي ..نزل عشان يشتري أكل جاهز وراح مطعم وهنا أفتكر أنه ساب الفلوس والفون والمفتاح في الشقة .فقال بااس كده كملت

من مجاميعه .أروح بقي أقعد مع صلاح البواب ونشوف صرفه في فتح الباب..

راح قعد علي الدكة جنب صلاح البواب فقاله صلاح:خير يا أستاذ عماد .مزعل الست صفاء ليه

-حمار بقي هاتعمل إيه .ونبي معكش دقيقة أكلمها تبعتلي المفتاح بتعها .أصلي نسيت مفتاحي والفون والفلوس فوق .طب تصدق بالله .أنا محطتش لقمة في بوقي من الصبح .مش زعل لا لأني مش عارف أكل يا عم صلاح

-وتكلمها ليه .ما هي جوه عندنا من الصبح

-بجد...وبفرحة حقيقية دخل لصفاء لقاها قاعده مع هنيه .فقالها: وحشتيني

مرضتش عليه

-بصي أنا أسف علي كل كلمة قولتها .طب شوفي أنا مربط رجلي وأيدي أزاي .يعني لو سبتيني يوم كمان هاتقري علي روحي الفاتحة تاني يوم.

-بعد الشر عليك .مالك صحيح متبهدل كده ليه

-مش عارف أعيش من غيرك والله يالله بقي عشان أنا تعبان وجعان وغلطان.

وفعلا رضاها وطلعت معاه وعند الشقة وقبل ما تفتح قالها .:أستني .أوعديني أنه مهما شوفتي ومهما حصل مش هاتتخلي عني أبداً

-أوعدك يا حبيبي .بس توعدني أنك تحترمني ومتكلمنيش كده مرة تانية

-تمام أفتحي بقى .وتوكلي علي الله

وطبعا أول ما فتحت وشافت الشقة شهقت بصوت عالي :هيييئ

-إيه يا صافي أنتِ لسه بتغرقي من ساعتها

-إيه اللي حصل للشقه .أنت كنت بتصارع ثور في الشقة

-ياحبيبتي أنتِ لسه شوفتي حاجة .ده بس اللي علي وش القفص .تعالي بقي أستلمي الصالون

-هيييئ يا نهار مش فايت .إيه اللي حصل للستاير .وإيه الدم اللي عالسجادة والأرض .والميه اللي عالكنبة والتلفزيون .يالهوي يالهوي .والترابيزه .إيه اللي حصل للترابيزه ده ياعماد

-بصي خلي الشرح بعدين .تعالي الأول استلمي أوضة النوم

-هي أوضة النوم خربت مكان.

ودخلت أوضة النوم :هيييئ ياخراابي المفرش باظ .والملايا باظت .حد يحط الهدوم الوسخة عالسرير كده .وإيه اللي طلع مصارين الدولاب كده .لا بجد حرام عليك ياعماد.

-تعالي بس استلمي الحمام الأول

-يا نهاري...الحمام كمان

دخلت لقت الحمام عايم ميه والزجاج في كل حتة والحنفية مكسورة والرف متكسر قالتله:لا ياعماد بجد كده كتير وحرام بقي

-بصي فاضل النمره الأخيره .المطبخ

-لا كله ألا المطبخ كله ألا ال........

وشافت المطبخ :هيييئ

-ياحبيبتي كفايه غرقان بقي أنت فطسطي مني

وهنا طلعت هنيه بشنطة صفاء اللي كانت تحت .فأول ما شافت هنيه الشقة قالت :هييئئ

عماد:إيه .أنتي جايه تغرقي هنا أنتِ كمان يا هنيه

هنيه؛أنا جايبه الشنطة للست صفاء .هو إيه اللي حصل للشقة .رفسها حمار

صفاء :نزلي الشنطة تاني ياهنيه

عماد:سيبي الشنطة يا هنيه .إيه يا حبيبتي .أنتِ نسيتي وعدك ليا من خمس دقايق

صفاء :لا .أعتبرني عيله ورجعت في كلامي .ده حرام عليك وعلي أسلافك وأجدادك اللي أنت بتعمله ده .نزلي الشنطة ياهنيه

عماد:سيبي الشنطة ياهنيه .يا حبيبتي عشان تصدقي أني مش هاعرف أعيش من غيرك

صفاء :أومال لو سبتك يومين كنت عملت إيه في الشقة .كنت حرقتها

عماد:والله أنا نزلت عشان متتحرقش مني .خلاص بقي وحياة عمده عندك

صفاء:بس بشرط

عماد:أأمر يا قمر

صفاء :هاتروق معايا البيت كله .واللي أتكسر هاتجيب غيره .والسجاجيد اللي باظت تجيب غيرها .ها تمام

عماد:من جوه نن عيوني ياحبيبتي .وتوبة من دي النوبة أزعلك مرة تانية يا صافي

وفعلاً قضي بقية الأجازة يروق الشقة معاها وكل اللي في دماغه الفلوس اللي هايكوعها عشان فكر يغضب صفاء

[رجوع للفهرس](#)

صفاء..حلقة خاصة



صفاء تصحي الصبح تلاقي عماد يقولها:صباح الورد والفل والياسمين علي حبيب قلبي-عماد .مالك في حاجة -أبداً يا عيون عماد .يلا يا حبيبتي أجهزي عشان تروحي لماما النهاردة أصلي مسافر -

إيه ؟مسافر ليه وفين .ومقولتليش ليه من أمبارح.-معلش يا صافي .هاروح مأموريه تبع الشغل لإسكندرية .يوم واحد بس ونسيت أبلغك أمبارح . يالا بسرعه عشان أوصلك في السكة

صفاء عند أمها...و أمها تقولها : أنتِ يابت قاعدة طول النهار هنا .أنتِ مش ناوية تروحي ولا إيه . أوعي يابت تكوني غضبانة ؟-ياماما غضبانة إيه بس .أصل عماد مسافر في شغل النهاردة وهبات هنا معاكِ -أنتِ يابنتي خايبة . لما هو هايغيب ليلة واحدة تسيبي بيتك-ما هو اللي قالي باتي هنا .-وهو من أمتي بيقولك روحي عند أمك . لا الحكاية دي مش دخله دماغي-بلاش يا ماما عشان أنا أصلاً من الصبح وأنا قلقانة لوحدي. -ليه . عملك إيه الموكوس ده . أكيد زعلك ومش عايزه تقولي-لا بالعكس يا ماما . ده كان بكلمني بكل رقة و ..و ..مش عارفة كده كان غير كل مرة-بس أهي كده بانت يا عبيطة . الراجل لما يعامل مراته بلطف . يبقي كده حاسس بالذنب . الواد ده أكيد لايف علي وحده من إياهم-إياهم إيه بس أنتِ هاتقلقيني بس ليه -أقلِقك يا خايبة . جوزك بيزحلئك يا حمارة عشان يروقله الجو مع بسلامتها . أتصلي بيه شوفيه في مأموريه ولا بيضحك عليكِ, أتصلت صفاء بالشغل -ألو ممكن أكلم أستاذ عماد .... أنا المدام

-أسف حضرتك بس أستاذ عماد واخد أجازة النهارده

- إيييييييه...ورمت الفون وخرجت جري ترجع شقتها ولما وصلت العمارة قابلت هنيه مرات البواب وقالتلها:هو جوزي فوق يا هنيه- أيوه يا ست صفاء ده هنا من الصبح قلب صفاء انقبض . سألت هنيه :طب شفتي حد طلع له ؟-ماختش بالي ياست صفاء . أنا كنت بقضي الطلبات -أزاي ماختيش بالك يا هنيه أزاي؟, وسبتها وطلعت تجري عالشقة وهي بتكلم نفسها وتقول أزاي بس يا هنيه .كانت خايفة من اللي هاتشوفه وعارفه أن اللي هاتشوفه اللحظة الجاية هايتحفر في ذكرياتها للأبد, فتحت الشقة .إضاءة خافتة كأنها أضواء شموع .صوت موسيقي غربية هادية .الجو معطر .زينة .بلالين كتير في كل مكان .تمشي بهدوء لحد الصالة . شافت بوستر كبير ليها علي الحيطة . مكنش موجود قبل كده . وشافته كان محضر عشا وجايب تورتة وبيقولها :كل سنة وأنتِ أجمل وأغلي حاجه في حياتي, أفتكرت في اللحظة دي بس أن النهاردة عيد ميلادها . خبت وشها بكفها عشان تداري إنفعالها . بس دموع فرحتها كانت أقوي منها . نزلت منها وهي بتقوله:أنت فاكر عيد ميلادي مسح دموعها وباس أديها وقالها :طبعا . لأن اليوم ده لقيت فيه سبب عشان أحب حياتي .

ولقيت فيه حبيب أهديه حياتي اللي أنا حبتها عشانه-والبوستر ده هديتي -لا البوستر ده ليا أنا . عشان لما توحشني عنيك وابتسمتك أشوفها .أما هديتك أهى . طلع من جيبه سلسلة ذهبية فيها قلب بيتفتح وفي القلب صورته وصورتها . باست صورته في القلب . وبصت في عنيه و......ولأن هو فقري وحظه زفت . رن جرس الباب في اللحظة دي راح فتح لقي جابر صحبه ومعاه مجموعه من زمايله وقاله:ألف سلامة عليك يا عمدة . أحنا جينا نسأل عليك عشان مجتش النهاردة, عماد بصله بغيظ .وفي باله بيقول :ليه ياجابر . ما أنا مرزوع قدامك كل يوم حبكت تتطمن عليا النهاردة بالذات . أشوف فيك يوم يا بعيد, مال جابر علي ودن عماد وقاله :أصل لما أتصلت في الشغل وقاللها أنك أجازة وهي متعرفش قولت أكيد هاتعمل معاك الجلاشة . فقلت ألحقك . ها إيه رأيك .مش صديقك الصدوق برض وعماد من تحت الضرس :أحبيبي يا جابر.

رجوع للفهرس

أنتقام عماد



شيماء أخت عماد أتصلت بصفاء تشتكيلها ..شيماء: شوفتي يا صفاء عمايل جوزك ياصفاء . صفاء: فيه إيه شيماء . شيماء: عايزه أخرج أنا وخطيبي . عماد قال لبابا أنه هايخرج معانا . بس مش دي المشكلة . المشكلة أنه عايزنا نروح حتت بيئة, قال إيبيه مش عايز خطيبي يصرف عليا . أقوله أحنا مكتوب كتابنا يقولي ولو . لما تبقي في بيته يبقي يصرف عليكِ . وهايودينا حتت معفنة عشان مايصرفش فيها كتير .. ده بيقول هيودينا جنينة الحيوانات .. تصوري يا صفاء . حيوانات .. حيوانات إيبيه . مش كفاية الحيوانات اللي حوالينا . صفاء: بقولك إيه أنتِ هاتتفسحي زي ما أنتِ عايزه . وليكِ عليا أخلي أخوكِ ده يصرف كل اللي في جيبه . أنا هاوريكِ هاعمل فيه إيه .شيماء . شيماء: لا يا صفاء مش قصدي . هي مش معركة يعني . أنا عايزه أخرج وأتفسح فسحة حلوة وبس . مش معركة هي يعني

.صفاء .صفاء: لا دي معركة بقي يا شيماء وأحنا اللي هانكسب فيها . بصي أنتِ ملكيش دعوة . سبيني أنا علي عماد وملكيش دعوة..شيماء وهي مش مقتنعة: خلاص ماشي يا صفاء ..

~~~~~~~~~~~~~~~~

شيماء أتصلت بعماد وقالتله: خلاص يا عماد بلاش نخرج, عماد: ليه كده؟, ما أنتِ كنتِ هتموتي عالخروجة, في حاجه حصلت بينك وبين خطيبك, شيماء: لا مفيش . بس ... أصل . .. بصراحة أنا كلمت صفاء . وقالتلي كلام وكده فبلاش الفسحة دي أحسن, عماد: قالتلك إيه بالظبط فهميني, شيماء: مفيش حاجة . بس بلاش نخرج عماد بعصبيه: فيه إيه يا شيماء, قولي. شيماء: أصل لقيت صفاء بتقولي كلام غريب, إن دي معركة وأنها هتدفعك اللي في جيبك . و و ..بس أنا مقولتلكش حاجة, مش عايزاك تعمل مشكلة معاها بسببي, عماد: هي قالتلك كده, طب بقولك إيه, أنتِ مش عايزه تخرجي. شيماء: أيوه طبعاً .عماد: طب أتصلي بخطيبك وقوليله الفسحة النهاردة بعد الشغل, شيماء: بس النهاردة الخميس وأحنا متفقين على بكره, عماد: ملكيش دعوة أتصلي بيه وخليه يروح عند أبوكِ وهانتقابل

هناك, شيماء: طب وصفاء. عماد: ملكيش دعوه, أنا هتصل بيها وقفل عماد مع شيماء, وقال في نفسه: بقي كده يا صفاء .. طيييب

قابل عماد شيما ء وخطيبها . وقال لشيماء هاتي تليفونك, شيماء : ليه ؟, عماد: وأنتِ عايزاه في إيه, مش معاكِ خطيبك, ركزي معاه بقي وهاتي تليفونك. وأخد تليفونها . وأتصل بصفاء من تليفونه . وقال لها: معلش يا صفاء الفسحة بتاعت بكره بقت النهارده, أصل خطيب شيماء أصحابه في الشغل عملوا ليه حفلة خاصة وهانعمل الفسحه النهاردة دلوقتى, صفاء: كده من غير ما نستعد حتي, عماد: معلش بقي يا صافي, أهي جت كده, أنا مش هقدر أسيبهم وأجي أخدك, تعالي لنا هنا, أحنا في النادي الأهلي, أصل واحد صاحب خطيب شيماء عضو هنا, علي فكرة يا صافي, أنا أستلفت ألف جنيه عشان الفسحة وعايز أجبلك هدية حلوة .صفاء: يااه الأهلي, ده مشوار جامد يا عماد, استناني أنا جايه بسرعه أهو, وقفل عماد الخط, وراح لحد شيماء وخطيبها فسألته شيماء: هي فين صفاء, لسه مجتش, الفيلم هايبدأ. عماد: ما انا أتفقت معاها أني أسيب لها تذكرة علي باب السينما .....~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

صفاء لبست أي حاجة .وطبعاً أي حاجة دي خدت حوالي نص ساعة . كانت أخدت معاها نص مصروف البيت . طبعاً ما هي عارفة أن جوزها معاه ألف جنيه بقي . يعني يعتبر النهاردة عندها عيد ..ركبت تاكس لحد النادي الأهلي . كانت الدنيا حر وزحمة . وخدت وقت كتير لحد ما وصلت . كام يا اسطي . قالها 80جنيه . صفاء: ليييه يعني أنا ركبت للنادي الأهلي, مش ركبت النادي نفسه , السواق: ياست خلصينا . ما أنتِ شوفتي الشوارع كانت زحمة أزاي وحرقت قد إيه وقت وبنزين, هى مش مقتنعة بس دفعت . بالنسبة لها دي خسارة هامشية أمام ربح ألف جنيه بحالها من جيب جوزها . راحت عند باب النادي . حولت تدخل . الأمن منعها وقالها لازم تكون مشتركة ..اتصلت بعماد . ولحسن حظها أو لسوء حظها كان في البريك بتاع فيلم السينما . فقالت له. أيوه يا عماد تعالي دخلني . الأمن مش عايز يدخلني النادي, عماد: معلش ياحبيبتي . أصل حصلت مشكلة مع أتنين من زمايل خطيب شيماء, واحد زملكاوي قال الزمالك انضف وأحسن وحلف ميت يمين لنروح ناكل هناك, صفاء: وهو يعني لازم تاكلوا في نادي . هو أنتوا هاتكلوا النجيلة بتاعت الكوره, عماد: هههههههه دمك خفيف أوي يا حبيبتي . بس يالله بسرعه بقي ألحقينا

وأنا مستنيكِ عالبوابة مش هاكل ألا لما تيجي ..وقفل المكالمة . وشاورت لتاكسي . صفاء ركبت التاكس وقالت للسواق: نادي الزمالك يا أسطي, السواق: إيه , يعني إيه مش فاهم عايزه تروحي فين بقي بالظبط, صفاء: بقولك عايزه أروح نادي الزمالك, بصلها السواق من فوق لتحت باحتقار لدقيقة كاملة وفي الآخر قالها . طب أنزلي من التاكسي بالذوق أحسنلك . صفاء: فيه إيه يا اسطي, السواق بثورة قالها: يا شيخة أتقي ربنا, عايزاني أخدك من قدام النادي الأهلي وأوديكِ لنادي الزمالك, ليييه هو أنا معنديش دم ولا مبدأ, ده أنا عندي أموت ولا أعملها. صفاء بغيظ: ياعم وأنت مالك, أنت شايفني يعني سايبه الأهلي ورايحه أوقع للزمالك . السواق بنفاد صبر: يامدام أنزلي بالذوق أحسنلك, هي مش ناقصه فقر عالمسا, قال زمالك قال, نزلت صفاء وهي مكسوفة جداً وحاسه بإهانة غير مفهومة, برغم أنها ملهاش في الكوره أصلاً ..المهم كل تاكسي قدام الأهلي يرفض يروح الزمالك . وطبعاً سمعت تعليقات بايخة من السواقين, علي هيئه يابوابيييين . أو و عايزه تاكسي ليه؟ . اركبي كنبه بماتور . وكلام مفهمتش نصه بس أتأكدت أن تقريباً كله تريقة وشتيمة . .فقدت أي أمل أنها تركب من قدام النادي . فراحت تمشى

مشوار طويل جداً لحد ما وصلت لمكان بعيد عن النادي وركبت تاكسي للزمالك . وملقتش عماد مستنيها عالبوابة . فأتصلت بيه, صفاء: أيوه يا عماد, أنا قدام البوابة, انت فين؟, عماد: معلش يا صافي أصل كان فيه مشكلة والنادي مانع دخول الزوار فمدخلناش, صفاء : طب ما أتصلتش بيا ليه وقولتلي يا عماد, ياعماد حرام كده والله عماد: معلش يا صافي, أصل الناس اللي معانا كتير . رجاله وستات وأنا مش عارف أكلمك وسطيهم ومقدرش أسيب أختي وخطيبها . عشان متبقاش قله ذوق, وأنتِ برضو أتحركِ بسرعة شوية, صفاء: طب وأنتم فين دلوقتي, عماد: أحنا هانطلع علي السينما, يالله أهو قدامك تلات ساعات توصلي براحتك وأنا هاسبلك تذكرة عالباب ..وقفل معاها ونسي متعمد يقولها سينما إييه . وحاولت تتصل بيه لقت تليفونه مغلق .. وهو بدأ ياكل وجبته اللي طلبها . أصله كان قاعد في مطعم من أشهر مطاعم الدجاج في العالم....ركبت تاكس لحد شارع عماد الدين . سألته كام يا اسطي السواق.100 جنيه, صفاء: يا نهار أبيض, السواق وشه أتحول . عينيه طلعت لبره وطق منها شرار . وشفيفه أتحركت بحركة عصبية لا إرادية . فقالت لنفسها ده باين عليه مش سواق . ده قاتل متسلسل

.فكملت كلامها وقالت . يانهار أبيض, بس ميت جنيه .. أتفضل, خطفهم السواق من أيديها . اللي فاضل معاها عشرين جنيه . وهي بحساب المكسب والخسارة .خسرت كتير ولازم تعوض خسارتها .لفت علي كل السينيمات في شارع عماد الدين . مفيش تذكره باسمها في أي سينما . حاولت تدور علي مكان ترتاح فيه شوية لحد ما عماد يفتح تليفونه . الأماكن حواليها أما كافيهات غالية أو قهاوي للتدخين. مفيش حاجة تنفع تقعد فيها ألا أسوأ الحلول . تقعد في محل كشري . أصلها مش بتحب الكشري ..دخلت المحل وهي حاسة أنه مغلوب علي أمرها . شافت الناس بتاكل الكشري . منظر الكشري سد نفسها . ريحة الشطة والتوم والدقة مخليها حاسة أنها عايزه ترجع ... واللي زاد الموضوع جمال . أن مقدم الطلبات واحد شاكله سوابق. جاب فوطه قذرة أساساً ومسح بيها الترابيزة قدامها فوقع الأكل اللي عالترابيزة علي هدومها ..سألها بلطف, واللطف بتاعه تهيألها كأنه هايشتمها . لسبب غير معروف كرهته وكرهت المكان من كل قلبها .العامل قالها . طلباتك يا مدام ابتسمت صفاء بوقار . وحاولت تطلع كلمات سياسية توضح موقفها . الحقيقة أنا وضعي مختلف شوية, أصل أنا مش بحبب الكشري و.....العامل .قاطعها . ونظرة غباء

وشر في عينه وهو بيقولها . نعم يامه ...صفاء أتأكدت أن السياسة ملهاش أي سعر معاه . فقالت بسرعه إنقاذاً للموقف: واحد كشري لو سمحت . العامل قالها . ااه بحسب . ولف ضهره عشان يجيب الطلب . فقالت له من ضهره . وكيس فوار ترجيع معاه ..بص العامل وراه لصفاء . لقاها بتبص علي سقف المحل . كأن يعني مش هي اللي اتكلمت . جاب العامل الطلب . وفضلت صفاء تاكل فيه ساعة كاملة بدون مبالغة . تفصل الرز لوحده والمكرونة لوحدها والعدس لوحده . كان بالنسبه ليها دي مش وجبة . دي وسيلة تعذيب . ده طبعاً شجعها أنها تلعن الفسح عاللي عايز يتفسح ...بس خلصت ولقت الناس خارجة من السنيمات . فدفعت الفلوس وقامت تتصل بعماد اللي أخيراً فتح تليفونه صفاء: إيبه يا عماد, قفلت تليفونك ليه؟! عماد: معلش أصل هما في السينما طلبوا منا كده, صفاء: طب أنت فين أنا قدام السينمات في عماد الدين تعالالي, عماد: وإيبه وداكِ هناك, يا بنتي أنا في سينما المول, صفاء: بس أنت مقولتليش أنك في المول, عماد: لا قولتلك بس أنتِ نسيتي, أجي أخدك, بس فيه هنا هدية جميلة جداً عايز أجبهالك . وخايف أطلع من هنا أنسي المحل, صفاء: لا خليك وأنا هاجيلك .وركبت صفاء تاكسي لحد المول

السواق طلب 40جنيه . دفعت له 15جنيه وقالت له .هو رقمك كام عشان أحولك رصيد بالباقي, السواق: رصيد إييه يا مدام . أنتِ بتستعبطي, صفاء: لا بجد والله . أصل معيش فلوس بس ممكن أكلم حد يحولك رصيد بباقي المبلغ, طبعاً السواق فضل يشتم عالنسوان وركوب النسوان معاه واليوم اللي أشتغل فيه عالتاكسي . وكل ده قدام الناس عند باب المول . أكييد صفاء مش هاتنسي اليوم ده في حياتها أبداً ...دخلت المول وهي مش معاها ألا أتنين جنيه فكه . ده غير الأرهاق اللي فيها . أتصلت بعماد وقالتله . أنا هنا في المول يا عماد عماد . معلش يا حبيبتي .أصل أحنا ....قطعت عليه الكلام بصرخة أقرب للصويت . أنا هااااااروووواح, عماد ببرود الدنيا: مالك يا صافي عصبية كده ليه, صفاء: أنا هاروح يا عماد, أنا كرهت الفسح عاللي أخترعها ,حرام عليك .وقفلت السكة والحقيقة عماد أصلاً كان بيكلمها من البيت ...الغلبانة ركبت عربية سرفيس المرة دي . بس القدر لعب معاها لعبته . ركب جنب منها أتنين ستات عبارة عن كتل لحمية رخوة . هي في النص بينهم . والحقيقة هما مش ركبوا جنبها . هما ركبوا وقعدوا عليها . والبت ياعيني قطعت النفس . وفي نص السكة مقدرتش تستحمل أكتر من كده . قالت للسواق:

نزلني هنا . نزلت وقعدت خمس دقايق كاملة عشان تحس برجليها تاني .وأخدت الطريق لحد بيتها مشي وهي تقريباً بتعرج . لحد ما دخلت العمارة وطلعت الشقة . كانت من المستحيل في وضعها ده أنها تتخانق أو تعاتب . بس عماد قالها: حمدالله عالسلامة ياحبيبتي . أنا جبتلك معايا الهدية, صفاء: وهي مش قادره تتكلم, بجد أحبيبي عماد: طبعا .غمضي عنيكِ, غمضت صفاء عينيها انتظاراً للمفاجأة . بس من تعبها نامت وهي مغمضة عينيها . عماد صحاها بقلمين خفاف علي وشها . وطلع لها الهدية, صفاء: إيه دي ياعماد, عماد : دي هديتك يا حبيبتي, فتاحه علب صلصة, صفاء: هي دي الهدية الجميلة اللي كلمتني عنها, عماد: طبعاً, دي تخبل, دي بتفتح كل حاجة, صلصة وسمنة وأزايز كولا كمان, الحقيقة صفاء كانت في اللحظة دي منتهي الصلاحية تماماً فمقدرتش ترد عليه, صفاء: طب شكراً يا حبيبي عايز حاجة بقي, أنا داخلة أنام, عماد: لا نوم إيه, أنا لسه متعشتش, حضري العشا وروحي نامي, دخلت صفاء المطبخ وهي بتجرجر في رجلها, شوية وغابت جوه, دخل عماد يطمن عليها, لقاها يا حرام نامت علي نفسها علي الكرسي في المطبخ . ومالت راسها علي جنب والأكل عالنار, عمل إيه عماد بقي, زي أي زوج

ممكن يتصرف في موقف زي ده . صورها بالموبايل صورة للذكرى وكتب تحت الصورة . مع تحيات بطل الرجالة عماد . وطفي عالأكل وسابها علي وضعها . وقفل نور المطبخ وخرج يحمد ربنا ويشكر فضله.

[رجوع للفهرس](#)

أزاي تخليه يغسل المواعين



إقبال علي الفون بتقول لصفاء :إيه يا بنتي مش بسمع صوتك ليه ؟, صفاء: مفيش يا أبله بس مشغولة شوية في شغل البيت, أبله إقبال: ليه كده؟, هو مش بيساعدك في شغل البيت, صفاء: -لا يا أبله, أبلة إقبال: معقولة؟!, وساكتة علي كده ازاي؟, صفاء: يعني ممكن أعمل حاجة تخليه يساعدني غصب عنه في شغل البيت , إقبال: طبعاً يا بنتي, أنتِ بتتكلمي أزاي, شوفي أنتِ الحاجة اللي عايزاه يعملها وسبيني أتصرف, صفاء: يااه إذا كان كده بقي خليه يغسل المواعين عشان أيدي اتشققت من البرد ولله. إقبال: بس كده ..من عنيه .....

رجع عماد من الشغل وشكله هلكان وميت من التعب .بص لقي صفاء مجبسه أيديها .بذهول وخوف حقيقي قالها :مالك, في إيه يا حبيبتي؟, صفاء: رحت أشتري شوية طلبات وأنا ماشيه زنق عليا توكتوك فوقعت عالرصيف أيدي أتجزعت, روحت المستشفي جبسوهالي وقالولي, هاتقعدي في الجبس تلات أسابيع وقالولي أبعد عن الميه طول الفترة دي, قالها:ألف سلامة يا حبيبتي ..ومخدش باله من التلميح في كلامها .فدخلت المطبخ ورنت علي نمرة .ثواني والباب

خبط .راح عماد يفتح .لقي واحدة ست عجوزة دخلت علي طول من غير إستئذان وقالت :سلامو عليكم, عماد :أيوه فيه حاجة يا أمى, الست العجوزة: أنت بتقولي روحي أتلمي ..ليه يابني كده ..ده برضو أنا أد أمك عيب عليك, صفاء خرجت وقالتله :آه دي أم حسن .بعتتهالي ماما عشان تغسل المواعين .عشان أيدي .وتبقي تديها عشرين جنيه وهي ماشيا يا بيبي, عماد: عشرين جنيه بحالها وده طبعاً كل يوم لتلات أسابيع مش كده, صفاء: يعني يا حبيبي عايزني أحط الجبس في الميه .معلش بقي .آه و أرجوك تعاملها بأسلوب كويس .دي مش خدامه دي واحدة عجوزة وماما بتساعدها فحافظ علي أحاسيسها, عماد: طب وهي بسلامتها أم حسن بتحب تنكت كده كتير, صفاء: لا ياحبيبي ده سمعها تقيل شوية, فياريت تعلي صوتك وأنت بتكلمها عشان تسمعك, وشاورت صفاء لأم حسن أنها تقعد ترتاح وهي راحت تكمل طبيخ,قال عماد لأم حسن : شكلها حكاية مش هاتعدي علي خير, أم حسن: إيه يابني عايز فطير, عماد: ـفطير إيه يامه سلكي ودانك, أم حسن: بتقوللي صوني لسانك, طب هو أنا يا بني عبت فيك ولا حاجة أنت هتتبلى عليا, عماد بأعلي صوت عنده:أتبلى عليكِ إيه, بقولك: نورتينااا, أم حسن: هاتروح الجنينة

..طب مش لما تتعشي الأول يا بني, ده حتي المثل بيقول أتعشي واتمشي ..أسمع يا بني مني أنا أعرف عن...... قاطعها عماد بعد ما أتخنق وجاب آخره: خلاص يا وليه حرام عليكِ هاتشليني, أم حسن: حاضر يابني .من عينيا, اتذهل من إجابتها, وبص لقاها قامت وراحت لصفاء وقالتلها, جوزك بيقولك أغرفي الأكل الصيني عماد بقي يضرب كف علي كف: ياوليه حرام عليكِ فقعتيلي مرارتي, أم حسن: وبقولك خودي البطانية عشان تتغطي, قالته أم حسن :مالك يابني ؟ في حاجه مزعلاك .يابني متكتمش في نفسك الكتمة وحشة .دي تشيبك قبل أوانك, عماد: بااااااس .صرخ عماد بكل قوته عشان يوقف سيل النصائح بتاعها, فسمعته صفاء فخرجت وقالت: فيه إيه, عماد: تعالي شوفي حل في مجايب أمك دي, دي هاتجبلي العصبي, صفاء: ياحبيبي أستحملها عشان خاطري الكام أسبوع دول, أحنا محتاجين لها ولا عندك حل تاني, عماد: يالهوي ..يالهوي كام أسبوع .دا أنا مش مستحمل كام دقيقة , لا يامه سلامتها أم حسن دي ربت لى كالو, هو أنا ناقص حرقة دم, صفاء: طب يعني تغسل انت المواعين, عماد: ده أنا أاغسلها وأشطفها وأعصرها وأنشرها كمان لو حبيتي, بس أرحميني من سلامتها أم حسن دي, صفاء: طب

خلاص ياحبيبي أديها فلوسها وروحها وأغسل أنت المواعين بعد الأكل, عماد: من عينيا ...ياسلام أنتِ تؤمري وبص لسلامتها أم حسن وقاللها:منورة أحاجة, قالتله أم حسن: ضربتها بالمخدة , طب مش عيب يابني تضرب مراتك, لا يابني اللي يضرب مراته ده لامؤاخذه يبقي راجل (حلووف), عماد ودانه أحمرت وعنيه وسعت عالآخر من الكلمة الأخيرة, وصفاء عشان مش قادرة تكتم ضحكتها قالتله :طب أسيبك أنا مع سلامتها أم حسن وأروح أشوف الأكل .وجريت عالمطبخ وهي بتدمع من كتر الضحك .أما عماد فطلع عشرين جنيه من معاه وأداها لأم حسن وأخدها أنجة لحد باب الشقة وهي عماله تديله في نصايح في حسن معاملة الزوجات لحد ما طلعها من باب الشقة وقفل الباب وراها وقعد يخبط دماغه في الباب من جوه من كتر حرقة الدم .

رجوع للفهرس

المصارعة



لما صفاء أتخنقت من عماد لأنه بعد ما بيتعشي معاها بيسبها ويروح عالتليفزيون .ويقعد عليه لحد ما ينام ولا يقولها كلمة حلوة ولا حتي يعبرها لو حاولت تكلمه .أتصلت بأبله إقبال تشتكى لها .وكانت أبله إقبال كالعادة عندها الحل.

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~.....

قاعد عماد كالعادة عالتلفزيون بص لقي صفاء جات قعدت جنبه .استغرب شوية لأن دي مش عادتها .وهو أصلاً كان بيتهرب منها بحجة التلفيزيون .عشان كده بدأ يحول القنوات عشان يخنقها وتقوم لكن بطلتنا العظيمة كانت لزقة عالكنبة مش عايزه تتحرك .ولما لقي أن مفيش فايدة قام وقالها:انا رايح انا, هتنامي ولا سهرانة شوية, صفاء: لا أنا هاسهر شوية ..دخل عماد ينام وفضلت صفاء سهرانة لحد وقت متأخر تتفرج علي قناة المصارعة ..وكررت الحكاية دي كام يوم, بس مش ده اللي قلق عماد ...في يوم عماد راجع من الشغل كالعادة بص لقي عم صلاح البواب بيبصله بصه إعجاب وبيبتسمله ويقوله: أزيك يا أستاذ عماد والله يا أستاذ عماد الجماعه بتاعتك دي براوة عليها, ست حقيقي بميت راجل, عماد بنص اهتمام: أشمعني,

عم صلاح: أصل هنيه مراتي لسه بتحكيلي عاللي عملته في السوق مع بتاع الخضار عشان مكنش بيبيع بالتسعيرة, دي مسكته من رقبته ونزلت فيه بونيات وشلاليت لحد ما مسخرت بكرامته الأرض, والله عفاريم عليها, عماد بغباء سأله: تقصد مين, عم صلاح: الست صفاء جماعتك يا أستاذ عماد, عماد بنفس ذات الغباء: صفاء مين وجماعه إيه ..صفاء بتاعتنا اللي فوق دي ؟, عم صلاح: أيوه ..هو أنت عندك غيرها, عماد قاله: طيب, وكبر دماغه وأعتبر عم صلاح بيهزر معاه, بس لما طلع الشقة رأيه أختلف تماماً...فتح الشقة سمع أصوات معركة جوه في أوضة النوم, فدخل يشوف فيه إيه, لقي صفاء ماسكة المخدة بتاعت السرير ونازله فيها ضرب .ترميها علي الدولاب بقوة ولما ترتد تمسكها وترفعها علي رقبتها بطريقة جون سينا وترميها عالأرض وتعملها حركة(you can see me)

الشهيرة للمصارع جون سينا وبعدين تكبس علي المخدة بجسمها ..عماد بغباء وذهول يسألها: صفاء أنتِ بتعملي ايه؟, صفاء بجدية تقوله: أنزل عد تلاتة عالأرض ...يالله بسرعه, في الأول أفتكرها بتهزر, لكن لما بص في عنيها أتأكد أنها بتتكلم جد, فنزل عد تلاتة عالأرض .فقامت صفاء ورفعت إيديها بانتصار, عماد: مبروك يا

كابتن, بس ممكن أفهم إيه ده اللي بتعمليه, صفاء: شويه تسلية وكده يعني, عماد: طب مش تحاسبي لتموتي المخدة في أيدك .وفي عشا ولا هايبقي بعد الفاصل, صفاء: حاضر يا حبيبي هاحضرلك العشا حالاً وراحت تحضر العشا, و أكل لوحده عشان كانت صفاء بتابع المصارعة عالتلفزيون .فقالها عماد .أنتِ مش هاتكلي, صفاء: ....,عماد بصوت أعلي: يا صفاء بكلمك هاتتعشي ولا لأ, صفاء بحركه آلية,عملتله بمعني هششششششش, عماد خلاص غلي الدم في نافوخه فضرخ فيها: إيبييه هششششش دي, صفاء بصتله بصه أندرتيكر, عنيها اتقلبت متعرفش أزاي ,وحس عماد أنها هتقوم تمسكه من رقبته بحركة الكماشة بتاعت أندرتيكر الشهيرة, و أفتكر كلام عم صلاح, فأشتري نصيبه سكات أحسن لدرجة أنه خاف ياخد منها الريموت ويغير القناة, فأنسحب بهدوء وراح نام ...تاني يوم في الشغل حكي عماد لجابر ولسمير زمايله الحكاية فقال جابر: دي باين عليها بتستعبط, قال سمير: لا أنا قريت مقال علمي بيقول أن الستات لما يقعدوا لوحدهم فترة معينة يبدأ يحصل معاهم حاجه زي كده, جابر: ياعم أقعد ساكت , دي بتعمل زي شادية في فيلم عفريت مراتي, سمير: يا بو جهل أقولك مقال علم نفس تقولي فيلم عربي

قديم, عماد بنفاد صبر : أيوه يعني أعمل إيه دلوقتى, أجبلها دكتور ولا أجبلها كام باقة قنوات, جابر: هههه لا أنا هاقولك تعمل إيه, أنت النهاردة تروح وتخليها تحضر العشا وأنت شفر أو أمسح قنوات المصارعة, ولو سألتك هي راحت فين قولها الظاهر غيروا الترددات مهو بيغيروا الترددات كل شوية, عماد: عارف يا جابر, مع أني كل مرة أسمع كلامك بلبس في حيطة ألا أن الخطة دي فعلاً حلوة ... وفعلاً نفذ عماد الخطة, ولما دورت صفاء علي القنوات ملقتهاش وقالها عماد يمكن غيروا الترددات يا حبيبتي ..صفاء: بقي كده, عماد: معلش بقي, هابقي أعرفهم وأجيبهم لك يا صفصف,هاتخشي تنامي ولا هاتسهري, صفاء: لا نام أنت أنا سهرانة شوية, عماد بفرحة ورضا قالها: طب يا حبيبتي سهرة سعيدة ودخل ينام وكان متوقع أنها هتدخل وراه علي طول بس الحقيقة أنها فضلت سهرانة لوقت متأخر كالعادة, بس مش دي المشكلة...المشكلة أنها لما نامت بدأت تزوم وتطلع أصوات غريبة من بقها ...عماد قلق جداً وقرر يشوف الصبح هي كانت سهرانة علي قناة إيه .وكانت المفاجأه الكبري .....عماد في الشغل بيقول لجابر: الله يخرب بيتك قولتلي أمسح قنوات المصارعة, أهي حولت علي قناه توب موفيز, وطول

الليل عمالة تزوم وكأنها هاتتحول, سمير برعب قاله: يانهار مش فايت , دي ممكن تتفرج علي فيلم من إياهم وتلاقي نفسك متقطع ستين حتة ومحطوط في أكياس, عماد: يا خبر أسود, وروح جري عالبيت .لقي صفاء بتتفرج علي فيلم البطلة فيه ربطة واحد في كرسي وماسكة سكينة وبتقطع في لحمه وهو حي وبيصرخ, عماد لما شاف كده قال: لأاااااااااااااااااا, وراح هجم علي الريموت وطفي التليفزيون ورمي الريموت من البلكونة وقالها: من النهارده مفيش تلفزيون, صفاء: ليه كده؟, عماد حاول يدور علي مبرر منطقي .فلقي نفسه بيقول: أصلك وحشاني أوي والتلفزيون وخدك مني وأنا عايز أكلمك, يعني أقولك كلمة وتقوليلي كلمة وكده, صفاء : يعني خلاص مش هاتيجي عالتلفزيون تاني, عماد: أبداً توبة ..توبة

[رجوع للفهرس]

صفاء أمن الدولة



النهاردة شبكة وكتب كتاب شيماء أخت عماد . وطبعا صفاء كانت بتجهز للحفلة دي من أسبوع فات, من لبس لاكسيسورات وكل حاجة لأن دي أول مرة هتظهر فيها لعائلة عماد بعد الجواز وكان يهمها

أوى تظهر بشكل مميز ..عماد بره في الصالة جاهز ومنتظر صفاء تخلص لبس . بعد أكتر من ساعة من الانتظار خرجت صفاء وعلي شفايفها ابتسامه كبيرة وقالتله: إيه رأيك؟, بصلها فعينيه وسعت علي الآخر وقالها: إيه الزبالة اللي أنتِ لبساها دي, و إيه اللي أنتِ عملاه في وشك ده, البسمة اللي في وشها طارت وأتركبت مكانها نظرة غباء وبصت للفستان وقالتله: وماله اللبس ؟, عماد: وهو الفستان ده عشان نروح الفرح ولا نروح النار .الفستان ضيق يا حلوة وكمان دراعه عريان, أنت فاكرة نفسك ماشية مع مين ..صفاء: يا سيد الرجالة ده فرح أختك يعني لازم أكون شيك, وكمان فين اللي ضيق, ده كده عادي وكمان فيه جاكيت للأكمام العريانة بتعتك دي, إيه بقي المشكلة؟, عماد: المشكلة أنك رايحة فرح أختي وكل العيلة هتكون هناك ولما يشوفوكي كده هيبقي منظري زي الزفت قدامهم, هي كلمة واحدة غيري الهباب ده و أمسحي اللي في خلقتك ده, صفاء: يعني عايز تفهمني أن أختك مش هاتلبس فستان وتعمل مكياج ؟, عماد: والله أختي عندها أبوها مسئول عنها وكمان هي النهاردة هاتكون في عصمة راجل يبقي يحاسبها أما أنتِ مسئوله مني, بقولك إيه بطلي غلبة, طب والله العظيم ما أحنا نازلين من هنا ألا لما تغيري الفستان

وتهدي المولد ده, بغيظ وبغضب دخلت صفاء تغير الفستان : بصت لنفسها في المرايه وقالت: مالي كده, ماهو عادي يعني . وفجأه لمعت في راسها فكرة فقالت لنفسها: حاضر يا عمدة .هانشوف بقي أنا ولا أنت... بعد شوية خرجت صفاء وهي لبسه إسدال أسود كبير ونقاب أسود وجوانتي أسود وكلها أسود في أسود مش باين فيها غير عنيها, وكان معاها شنطة كبيرة جداً .بصراحه كان منظرها غريب..إتفاجئ عماد لحظة من منظرها لأنه متوقعش أنها تلبس كده بس معترضش عليه بحكم أنه أعترض علي اللي قبله وكمان كان أتأخر فعلاً عالفرح

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~..

نزلوا وركبوا عربية صاحبه جابر اللي استلفها منه عشان الفرح .وفي الطريق راح عند محل حلويات يشتري كام دستة جاتوة, كان صبي الحلواني من النوع المرووش اللي تحس أنه دايماً متوتر وكان بيبص لصفاء بقلق عشان خاطر لبسها وهي لما لاحظت كده عاشت في الدور وبقت تبوصله بغضب وتبرق بعنيها جامد .الصبي بعد ما عماد مشي قال لصاحب المحل: يا معلم أنا شاكك في الراجل والست
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

دول ..شكلهم كده أرهابيين, الست كان شكلها يخوف, المعلم: أزاي ياض, الصبي: كانت بتبصلي وعنيها بتطق شرار شكلهم من بتوع داعش وهايخدوا الجاتوه ويحطوا مكانه متفجرات ويودونا في داهية يامعلم, المعلم: داهية إيه ياض في ليلتك اللي زي وشك, الصبي: أيوه يامعلم ما كل الناس هاتقول أن الجاتوة عليه أسم المحل, المعلم بقلق: ليلة أبوك مش فايتة, وهانعمل إيه دلوقتى؟, الصبي: أنا أخدت نمرة العربية, أتصل وبلغ عنهم وأطلع أنت منها يامعلم ..وطبعاً المعلم ما كدبش خبر وبلغ عن أوصاف العربية وعماد وصفاء..

دخل عماد الحفلة وكانت صفاء محط أنظار المعازيم بالنقاب اللي لبساه وفي نفس الوقت كانت عربية عماد تحت العمارة متحاوطة بحوالي تلات عربيات مصفحة, كلبين لتعقب المتفجرات ده غير عربية العميد رأفت سراج الدين اللي كانت بتباشر عملية تفكيك المتفجرات, بطرقتهم الخاصة, فتحوا باب العربية ودخلها واحد خبير مفرقعات بلبس عجيب وفي نفس الوقت قالوا للبواب ينده علي عماد ويقوله أن واحد صاحبه مستنيه تحت ضروري ..لما نزل عماد قالت أمه لصفاء: إيه اللي أنتِ لابساه ده حد يلبس كده في فرح, صفاء: والله ياطنط أنا قولت كده لعماد بس مسمعش كلامي مع أني كنت

لبسه فستان حلو, هو معايا في الشنطة, أم عماد: طب خوشي غيري هدومك وأنا هاكلمه لما يطلع, صفاء بفرحه وانتصار: حاضر يا طنط ....أما عماد نزل فلقي أتنين عند مدخل العمارة حطوا أيدهم تحت باطه ودخلوه عربية العميد سراج ..كانت عربية ليها صندوق من ورا وكانت ضلمة من جوه ألا من لمبة حمرة ضعيفة ضوئها مخيف أساساً وجانبه من الناحيتين عساكر برشاشات موجه عليه وقاعد بره العربيه كلبين هما أقرب للأسود منها للكلاب .وقدامه في العربيه العميد سراج ...كان الوضع مرعب لعماد فقاله العميد سراج: أزيك يا عماد, عماد: مم مين مين حضرتك ؟, العميد: أنا العميد رأفت سراج الدين من مباحث الأمن الوطني, كنت عايز أدردش معاك شوية لحد ما رجالتي تخلص شغلها, عماد: ندردش في إيه بالظبط, العميد: يعني أى حاجه, في أحوال البلد مثلاً وبص في عنيه وكمل: ولا أنت مش عجباك أحوال البلد ولا إيه يا عماد, عماد بدأ يحس أن الدنيا بتلف بيه .....بعد حوالي ساعة مطلعش عماد فقالت أمه لصفاء أنزلي شوفي عماد راح فين .تليفونه مغلق ..نزلت صفاء لتحت وطبعاً كانت عايزه تفاجئه بلبسها اللي لبسته بأمر أمه .فاتسحبت براحة لحد العربية .وفجأه قالت بصوت عالي للي جوه العربية: أفشتك وقبل ما

تكلمها كان خبير المفرقعات اللي في العربية بيصرخ من مفاجأتها لأنه كان متوتر جداً بسبب طبيعة عمله, وهي كمان لما شافت مكان عماد واحد لابس زي رواد الفضاء في العربية بيصرخ صرخت زيه...لدقيقة كاملة الأتنين بيبصوا لبعض برعب وذهول وغباء .لحد ما الخبير ما تمالك أعصابه وقالها: عماد مع العميد سراج هناك وأشار للعربية, كلمة العميد سراج زودت حالة الذهول والغباء عندها بس ده ممنعهاش تروح تشوف فيه إيه ..في نفس اللحظة وبعد ساعة من الأسئلة اللي ليها كذا معني واللي خلت عماد ميشوفش قدامه .سأله العميد سراج:هي فين البنت المنقبه اللي كانت معاك يا عماد, عماد: بنت إيه يا فندم دي مراتي والله العظيم سراج, يعني مراتك منقبه, عماد: أيوة ...لا قصدي أيوة منقبة, أشار سراج لصفاء بفستانها وقاله: مش هي دي مراتك برضو أومال فين النقاب بقي . شكلك كده ياعماد أنك هاتتعبنا معاك وهانضطر نخدك نضيفك عندنا يومين لحد ما نعرف الحكاية إيه ..عماد بص لصفاء وللكلبين اللي تحت منه ولسراج, فأحمر وشه ودعى عليها في سره, لكن جات التحريات أن العربية مؤمنة وعماد بعيد عن أى أتجاه سياسي, فسمح العميد لعماد أنه يروح وقاله أنه لازم ياخد باله كويس لأن العميد

هيخلي باله منه, عماد سابت مفاصله خالص, وبقي حاسس أنه متراقب ..صفاء .مش هاتطلع الفرح, عماد: محروق أبو الفرح, صفاء: طب مش هنركب العربية .عماد: محروق أبو العربية علي أبو صاحبها,ارتحتي كده طبعاً, هو بيزعق والناس بتتفرج عليه .خصوصاً وهي لبسه لبس غير اعتيادي, فسكتت عشان متزودش حالته ...عماد وقف تاكس .بص لصاحب التاكس لقاه راجل عجوز .فبصله بصه شفقة وقاله: وأنت ذنبك إيه أضيعك معايا أنت أكيد وراك بيتك وعيالك بصله السواق بستغراب وقاله: نعم, أنت بتستظرف يا أخينا, هاتركب ولا إيه؟... عماد يقفل باب التاكس ويقوله: روح ياحج وربي عيالك أنا مش حمل أشيل ذنبك وذنب أولادك..السواق يمشي وهو بيقول: ده عبيط ولا شارب ده,علي النعمة جيل أهبل... وعلي الحال ده عدي أربع تاكسيات وعماد يصعب عليه حال السواق والسواق يشتمه وصفاء وقفة محرجة ومش عارفه جراله إيه ..أخيراً وقف تاكس سواقه مجرم فقاله: عماد أهو أنت اللي تستحق اللي يجرالك .السواق: نعم عماد: مفيش, وركب وركبت صفاء وعماد طول الطريق عمال يكلم نفسه ويشوح بأيده في الهوا والسواق لاحظ كده وبقي بيبصلهم في شك زاد لما لقي عماد

بيقول لصفاء:من هنا ورايح مش عايزك تلبسي نقاب وتنزلي بيه, أنتِ فاهمة, صفاء استغربت بس معلقتش عشان السواق واخد باله منهم لحد ما وصلو البيت فنزل عماد وطلع البيت من غير ولا كلمة وحط راسه عالمخدة بس عينه مشفتش طعم النوم .

[رجوع للفهرس](#)

مصروف البيت..



دخلت صا ... البيت وعمالة تكلم نفسا ... طلب زيادة في المصروف, وعشان كده أستعد لها نفسياً كويس, لحد ما أتكلمت أخيراً وقالت: عماد أنت لازم تشفلك حل بقي, أنا خلاص مبقتش عارفة أتصرف خالص, عماد: تتصرفي في إيه بالظبط؟ صفاء: في المصاريف, الحاجات كل يوم بتغلي والأنبوبة دلوقتى بقت بسبعين جنيه, ده غير الميه والكهربا والأكل وال......قاطعها عماد: أيوه

أيوه, كوريلي الشريط بتاع كل يوم ده, هو إيه يا بنتي كل يوم الموشح ده, صبح وليل, هو دواء وحد وصفهولك ولا إيه , حاولت تجيبه بالحنية فقالت: ياعماد ياحبيبي ما أنت برضو لازم تساعدني, مش أحنا أتنين مع بعض عالحلوة والوحشة, ضيق عماد عينيه بمكر وقالها: يعني إيه المطلوب مني دلوقتى, صفاء: تزودلي المصروف شوية, يعني حتي لو ميت جنيه كمان في الشهر وأنا أبقي أدبر حالي... بحب قالها: صفاء.... بحب ردت: عيون صفاء ... ببرود قالها: ولا ربع جنيه زيادة يا حبيبتي, والشويتين بتوعك دول ما تعمليهومش معايا عشان أنا فاهمك كويس, بغيظ قالتله : شويتين إيه يا أخي أرحم بقي, مريحاك ومهنياك وأنت حتي مفيش شكراً, عماد: شكراً يا ستي تصبحي علي خير بقي ..ورمي دماغه لورا وعمل أنه فعلاً نام وبيشخر كمان, صفاء:عماد ...يا عماد ...طب حتي زودني تلاتة جنيه في اليوم, عماد: خ خ خ خخ, صفاء: طب أتنين جنيه ونص, عماد: خ خ خ تو تو تو ..أوعي بقي يا وحيد عشان السلم, صفاء بغيظ قامت قرصته وقالته: طييب يا بتاع وحيد نام وأنا بقي هاعرف شغلي معاك, من النهاردة مفيش أكل غير فاصوليا ناشفة, لحد بقي ما ننشف ونموت, طبعاً هو ولا حتي فتح

عينيه, كل اللي رد بيه بعد القرصة والتهديد أنه قال وهو عامل نايم: لا يا وحيد بلاش كده ....

رجع وحيد ..قصدي عماد من الشغل تاني يوم لقي وشها مقلوب قالها: ياساتر يا رب أفرديها عشان ربنا يفرجها, قالتله: أفردها أنت الأول... تجاهل الكلام وقالها: الأكل إيه النهاردة .قالتله : فاصوليا ناشفه ..قالها: نشفتيها يعني ..ماشي يا صفاء ~~~~~~~

تاني يوم, سأل: الأكل إيه, ردت: فاصوليا ناشفة وتالت ورابع ومفيش فايدة .هي منقوعة في الفاصوليا وهو يوم ياكل ويومين لأ لحد ما فاض بيها, ملقتش حل قدمها ألا مدام إقبال .اتصلت بيها وقالتلها: ألحقيني يا أبله أبوس أيدك, إقبال: مالك يا بنتي فيه إيه؟ , صفاء: بقالي أسبوع باكل فاصوليا ناشفة لحد ما حاسه أني هزررع... إقبال: وليه كده؟... صفاء: عشان بنشفها عليه عشان يزود المصروف, بس خلاص... إقبال: أنتِ عبيطة, طب ماهو هاياكل اللي بيحبه بره ويرجع يخليكِ تاكلي فيها لحد ما تخضري ويطلعلك ورق شجر في رقبتك, صفاء: طب أعمل إيه يا أبله ألحقيني... إقبال: أعملي أحلي أكل وأحلي عزومة النهاردة , استغربت صفاء وقالت:

أزاي الكلام ده يا أبله... ضحكت إقبال وقالت لها: طبعا يا بنتي, بس قوليلي الأول بتعرفي تتكلمي لغات ...صفاء بدهشة: إيييه؟

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~....

اتصلت لبنانية بصوت كتير دلع بشركة عماد وطلبت التحدث مع رئيس الشركة ..أمنيحه عليكم لأيام مسيو شريف, رئيس الشركة: أيوة يافندم تحت أمرك, اللبنانية: حضرتك معاكون آنسة ميشيل لبراجي, مديرة لعيلقات العامة بشركه ميتالو اللبنانية الإيطالية, نحنا بنخابركون أن مسيو كارليتو سمع عنكوون كلام كتير مهضوم , وكان بيدو يسوي بزينس معكوون, فكونا عم نطلع أننا نقعد معكوون وناخد فكره أكبر عن الشركة بتاعتكوون من شان نسوي هادا البزنيس... رئيس الشركة: أوي أوي أحنا معندناش أي مانع , أمتي أنسب ميعاد للمقابلة, ميشيل: يا ريت نسويها الليلة من شان مسيو كارليتو عم يغادر القاهرة الليلة .ياليت الساعه سبعة مقر شركتنا هو في (..................), رئيس الشركة: إن شاء الله حاضر, سبعة بالدقيقة هيكون عندكم مندوبينا... ميشيل: ثانك يوو مسيو شريف جود بااااي, وقفلت صفاء الخط وقالت: حاضر بعماد عم ألوصك

النهاردة من شان تعرف مين صفاء .وضحكت ضحكة شريرة متقطعة ....

الساعة سبعة ولما الرجالة دخلوا العمارة طلعوا للدور التالت اللي فيه شقة صفاء وطبعاً بيدورا علي مقر الشركة ومش لاقيينه .خبطت هنيه مرات البواب علي شقة صفاء, وطلبت صفاء من عماد أنه يفتح الباب عشان أيديها مش فاضية في المطبخ, فتح عماد لقي قدامه مدير فرع الشركة بتاعته ومعاه مدير العلاقات العامة والمستشار القانوني للشركة, أول ما شافهم قال: يا نهار أسود ..قصدي إيه الصدف الجميلة دي .يا سيادة المدير, المدير: إيه ده؟, أنت ساكن هنا يا عماد, طب كويس, أنت تعرف فين مقر شركه ميتالو دي أصلي بتصل بيهم والخط مغلق, عماد: بغباء وأرتباك: والله معرف حاجهة يافندم بس أتفضل أرتاح شوية, خرجت صفاء بتقول لعماد: مين يا عماد, عماد: ده مدير الشركة ومدير العلاقات العامة والمستشار القانوني عندنا في الشركة, بعد السلامات وعبارات الترحيب, قال المدير: معلش وقت تاني عشان مستعجلين, صفاء بعزم: لا والله أبداً ولا يمكن يحصل, لازم تتفضلوا معانا, الأكل أهو جاهز, المدير: معلش مرة تانية, صفاء راحت مسكت المدير من أيده ودخلته غصب عنه

وحلفت ميت يمين أنه لازم يقعد ياكل معهم, استغرب المدير لكن طاوعها وطبعاً عماد أضطر يمسك فيهم هو كمان مهو مش هينفع يعمل عبيط دلوقتى ,دخلوا وقعدوا في الصالون ودخلت صفاء المطبخ: ثواني وأستاذن عماد وراح المطبخ يسأل صفاء: هتأكليهم إيبيه؟, صفاء: فاصوليا ناشفة طبعاً هو أحنا عندنا غيرها, ولول عماد: يا نهار أسود ..يا نهار أسود ..أنتِ عايزة تفضحيني, دا أنا سيرتي تبقي حديث الصباح والمساء في الشركة, صفاء: مش ده الأكل بتاعنا, علي الأقل لما ياكلوا الناشفة ويعرفوا حالنا يزودولك المرتب عشان تزودلي المصروف بقي, فهم عماد قصد صفاء فقالها: طب هازودلك المصروف, بس أتصرفي, صفاء: عشرة جنيه يومياً , والفلوس تيجي دلوقتى عماد: ككك...ك ..كام, صفاء: عشره جنيه يا عمدة وخلي بالك الناس بره, يعني لازم تطلع تقعد معاهم عشان عيب, عماد بقهرة: طب خليها خمسة جنيه, صفاء أدته ظهرها وقالتله: طلع الفاصوليا ياعماد من التلاجة, عماد وعنيه قربت تدمع من القهر: طب سبعه جنيه ..صفاء: مبحبش الفصال, عشرة يعني عشرة, عماد راح جري لأوضة النوم وجاب روزمة فلوس , تحويشة عمره ياولداه, وطلع 300 جنيه وقالها: أهم بس ألحقيني أبوس أيدك,

صفاء: طب طلع العصير بقي من التلاجة وصبه عبال ما أطلع أحمر الفراخ, عماد بستغراب: فراخ ...وعصير ..وحلو كمان ..وعينيه ضاقت بمعني الذكاء وقال لها: الله, ما أنتِ عاملة حسابك, صفاء هو الناس دي جاية تدور علي شركة ومفيش أي شركة هنا في العمارة, طب أزاي؟!, صفاء: و أنا مالي, مش اللي أتصلت بيهم واحدة لبنانية, مالي أنا ومال لبنان, عماد: الله وأيش عرفك أن اللي أتصل بيهم واحدة ست ومن لبنان, صفاء: مش هما اللي قالولك بره, عماد بشك: هما اللي ... صفاء: أيوه, عماد : عموما ...حسبي الله ونعم الوكيل في الظالم, صفاء: الظالم بقي هات ميتين جنيه كمان حق الأكل ده لأن العزومات عليك زي ما أنت عارف ..ولا بلاش ..ها, عماد طلع ميتين جنيه كمان وطلع العصير وحضر العشا وطول الوقت في سره بيقول ..حسبي الله ونعم الوكيل ...حسبي الله ونعم الوكيل.

رجوع للفهرس

صفاء. التوكتوسايكوس



أتصلت صفاء بأبله إقبال تقولها: أيوة يا أبله, أنا النهاردة تعبانة خاااالص, مانمتش طول الليل أمبارح, بتفرج عالتلفزيون وقايمة جسمي مكسر ... إقبال: أيوة وبعدين, عايزة إيه؟...صفاء: مش عايزة أعمل شغل البيت وعايزاكِ تفكريلي في عذر كويس عشان عماد لما ييجي مايعملش معايا خناقة, إقبال: هههههه, طب وندور علي عذر ليييه؟, ما نخليه هو اللي يعمل شغل البيت, صفاء: إيه ده أزاي ده ,هو في كده ؟, إقبال: إيه أنتِ بتشكي في قدراتي ولا إييه, طبعا فيه, وزي ما أنتِ عايزة, يوم أتنين تلاتة, إنشالله أسبوع , صفاء: الله يا أبله, أنا عايزة من ده ونبي .. بس أزاي ؟, إقبال: أنا أقولك أزاي .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~........

عماد وهو في الشغل . جاله تليفون ..هنيه مرات البواب: ألحقنا يا سي عماد, الست صفاء وقعت من طولها, وأوغمن عليها, عماد بإرتباك: إيه يا هنيه بتقولي إيبه, براحة كده وفهميني حصل إيه؟!, هنيه: الست صفاء كانت في السوق, وأول ما وصلت باب العمارة عينيها زاغت كده, و وقعت من طولها, ألحقها يا سي عماد, ألحقها أعمل معروف ..عماد والأرتباك زاد عليه: طب يا هنيه, شوفيلها دكتور وأنا جاي حالاً .. وقفل السكة . و بيلبس هدومه ..جابر صديق عماد قاله: خير يابني مالك, لونك اتخطف كده, فيه إيبه؟, عماد: صفاء وقعت من طولها في الشارع, والظاهر أن الحكاية مش ولا بد, جابر: ياعم خير إن شاء الله, روح شوف فيه إيه وأنا هاعملك أذن الأنصراف, بس طمنا, عماد: إن شاء الله . تشكر يا جابر . سلام عليكم .

~~~~~~~~~~~~~~~.....

وصل عماد الشقة, لقي صفاء راقدة عالسرير, وجنبها هنيه مرات البواب ومعاها الدكتورة, وجه كلامة للدكتوره وقالها: خير يا دكتوره

..الدكتورة: خير إن شاء الله, أنت جوزها, عماد: أيوة ... الدكتوره: أنا الدكتورة إقبال إخصائية نسا, ممكن أكلمك بره شوية ,عماد قلق زيادة وخرج بره مع الدكتورة عالصاله, الدكتورة قالت: . مخبيش عليك, الموضوع خطير, بس برضو سهل علاجه عماد: خير يا دكتورة, أنتِ كده قلقتيني زيادة .....إقبال: شوف يا أستاذ عماد, الست لما بتتجوز, حركة جسمها كله بيتغير, وكمان حالتها النفسية والسيكلوجية بتتبلور, وحتي الإفرازت الكيماوية والعضوية بتتغير, ونتيجة التغيرات دي بيحصل تفاعل جوهري نفسي وعصبي من دائرة اللاوعي المركزهي و التفاعل ده بيغير أنشطة الجسم كله, وبيحصل حاجة معروفه طبيا باسم التوكتوسايكوس, وفي الحاله دي بتطرأ علي تصرفات الس....... وشافت إقبال الغباء متجلي بأسمي معانيه في وش عماد, لدرجة أن عينيه أحولت, دليل علي محاولته اليائسة في التركيز والفهم, فقاطعت نفسها وقالتله: أنت فاهمني يا أستاذ عماد ولا إيبيه ؟ ....عماد: إيه, أيوة أيوة, كفي الله الشر, يا ساتر يارب . مراتي عندها التوك .. التوكتوك سيس... إقبال: توكتوك سيس, طيبب, المهم لازم الراحة التامة, ومتعملش أي مجهود, ومتتعرضش للأتربة ولا أي جراثيم, والبيت لازم يكون جيد التهوية

و... بصت عالشقة حواليها وقالت: إيييه ده, الشقة عاملة كده لييه؟, البيت ده لازم ينضف, والسجادة دي تتغسل, والأنترية يتنضف من التراب بعيد عن الشقة, والبيت كله يتعقم ويتطهر, جسم مراتك ميتحملش أي تلوث و ألا ها يأثر ده عليها وعلي الجنين لما يحصل حمل . وممكن يعمل تشوهات وعيوب خلقية, وساعتها أنا بحذرك, هاحملك المسؤلية القانونية كامله ..... عماد: يا نهار أبيض, هي وصلت لكده ..... إقبال: طبعاً, الموضوع خطير يا أستاذ عماد, وطبعاً مش هاوصيك, لازم تاخد بالك من حالتها النفسية, إياك ثم إياك تزعلها أو تجرحها طول فترة العلاج وألا .. هاتحصل إنتكاسة ربنا يعلم هاتودينا لفيين .. أستأذن أنا بقي, ومشيت وسابت عماد, وسابت مع كلامها مفاصله, عماد فكر, صفاء عايزة حد يراعيها . وهو في الشغل, بص لهنيه وقالها: ما تقعدي مع صحبتك يا هنيه هنيه: لا لا يمكن أبداً يا سيدي, أسيب جوزي والعمارة أزاي, عماد :هاديكي خمسين جنيه في اليوم يا هنيه, وده بس لحد ما أرجع من الشغل ... هنيه وهي بتخرج من الشقة: والله ما ينفع يا سي عماد . ده كانت العماره كلها تتضربني . سلام عليكم ... وراحت هنيه ...ملقاش عماد حل تاني, طلع تلفونه وأتصل بجابر: أيوة ياجابر ...

الحمدلله خير .. معلش يا جابر أعملي أجازة أسبوع .... أصل الدكتورة قالت لازم حد يتابعها... معلش بقي ... سلام يا صاحبي ....وقفل السكة .

وبدأ شغل البيت...

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قلع الهدوم بتاعته وحطها في الغسيل, و قعد بفانلة حمالات وبنطلون برمودة, وطبعاً حط منديل قماش علي وشه لزوم التعقيم . ودخل علي صفاء .... صفاء: مالك يا حبيبي, سنانك وجعاك ... عماد مخنوق: بس مش عايز يبين لها عشان حالتها النفسية, قالها: أيوة سناني وجعاني, ياسلام علي نباهة أمك يا حبيبتي ... صفاء ببرود مقصود: لا سلامتك ياحبيبي ... عماد: المهم دلوقتى, هاخد دش وبعدين هأبدأ أحضر الأكل, والنبي تابعيني في الأكل عشان آخر مرة كنت هاعمل أكل, البيت كان هيولع ...صفاء: فاكره يا بيبي فاكره, هي دي حاجه تتنسي ..المهم خرج عماد, وخد الدش وبدأ يحضر الأكل, وطبعاً كل حاجة يعملها يدي بيها تمام لصفاء . وبعد شويه صفاء أفتكرت أن عماد ممكن يصهين من شغل البيت ويقعد يتفرج عالتلفزيون,
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

فندهتله: عمااااد . يا عماااااااااااد ... عماد: أيوة يا روح عماد .... صفاء: معلش عشان زهقانة, ممكن تجبلي التلفزيون هنا عشان أتفرج عليه ..عماد يبصلها شوية كده, وبعدين يسلم أمره لله, ويروح يشيل التلفزيون والريسفر ويحطهم في أوضة النوم . ..يخرج عماد للصالة, ويشيل السجادة, ويطلعها عالبلكونة بره ويبدأ ينفضها بمضرب السجاجيد .. طبعاً عاصفة الصحراء اللي عملها خلت بنات كتير طلعت من شققها . ولما شافوا عماد هو اللي بينضف فضلوا ياتفرجوا عليه ويضحكوا بس مش دي المشكلة . المشكلة الحقيقية, أن كان فيه ولد شاب مراهق علي سطح عمارة قريبه بيطير حمام, فشاف عماد ففضل يضحك ويقوله: أنت يا واد يا بت, صدرك طالع من الفانلة, غطي صدرك يا مز ... البنات تضحك فطست علي روحها من الضحك, عماد أتخنق ودخل, الشاب بيقوله:طب رايح فين .. طب رقم التلفون أعسل ...عماد قفل البلكونة وراه, وقال لنفسه: عيل سافل . بيقصد الشاب طبعاً, كل ده وصفاء مشغلة فيلم كوميدي وبتضحك وعماد حاسسها بتضحك عليه.....دخل يلبس قميص, فقالت له صفاء:عماد ... عماد: عيون عماد ... صفاء: أنا عطشانة .... عماد: حالاً يا روحي هاجبلك ميه .... صفاء: ميه إيه .. أنا عايزة

التلاجة .... عماد بذهووووووول: نعم ياختي ..صفاء: إيه يا عماد, الدنيا حر, وأنا بعطش كتير, ومش كل شوية أندهلك, وبعدين متكلمنيش كده ..عماد حس أنها هاتزعل, فعصر علي نفسه لمونة وقالها: تصدقي صح, وهو الموضوع إيه يعني, ده حتي قاعدة التلاجه بعجل وحركتها سهلة . ..وفعلاً نقل التلاجة من المطبخ لأوضة النوم جنب صفاء, وطلع يكمل شغل....كان عليه ينفض الأنترية, أخد كرسي وطلع بيه بره الشقه وفضل ينفض, عاصفة صحراء تانية, خرج جاره أستاذ عبده من الشقة, فلقي عماد معفر السلم فقاله: إيييه ده يا أخ عماد ينفع كده...عماد: معلش يا أستاذ عبده, أصل مراتي عيانة ولازم النظافة عشان صحتها, أصل هي عندها... عندها....أستاذ عبده: عندها إيه يا أخ عماد ....عماد: التوك...التوكتوك ... ال....أستاذ عبده: عندها توكتوك, طب يا سيدي ألف مبروك, وهو اللي ربنا يكرمه ويجيب توكتوك يعفر عالناس كده ..عماد:لا مش التوكتوك يا أستاذ عبده, ده حاجة كده أسمها . توك.... توكتوك وتاكس.... ضحك أستاذ عبده وقاله: يا راجل .. توكتوك وتاكس, وده جالها مرة واحدة ولا جالها التوكتوك الأول وبعد كده التاكس, عموماً ألف سلامة, وقولها متتعبش نفسها كتير

عشان أزمة البنزين اليومين دول, علي كده هي موجودة ولا سحبوا رخصها, وساب عماد ونزل .... عماد: مش فاهم حاجه, بس ما علينا ..... كمل شغله, وما صدق خلص, لقي الباب بيخبط ..فتح الباب لقي جابر في وشه, قاله: يادي البلوة السودة, هو أنا يا أبني مشفكش ألا في النصايب .... جابر: الله . إيه المقابلة الساقعة دي ياعمدة, وأنا اللي جاي أطمن عليك وعلي المدام .... عماد: ولا ساقعة ولا سخنة, أنت تاخد بعضك بجراثيمك, بسلاطاتك ببابا غنوجك كده ويالله مع السلامة ..... جابر: جراثيم إيه يا عماد ما تحسن ملافظك يا جدع, دخلني أشرب حتي كوباية ميه, الدنيا حر وأنا ريقي ناشف يا جدع..عماد: ياعم بقولك جراثيمك تقولي أدخل أشرب ميه...بص عماد لقي زهرية ورد جنب الباب مسكها وأدهاله وقاله: خد أشرب دي ... جابر: إيه يا عماد ده؟, أشرب ميه الفازة,وكمان ده ورد صناعي, مفهوش ميه ... زق عماد جابر لبره وقاله: ياعم روح شوف حد يتفلك في وشك, بقولك أنت كلك جراثيم ومراتي مش مستحملة .... وجه صوت صفاء من أوضة النوم: فيه إيه عندك يا بيبي بره .... عماد:ولا حاجه يا حياتي, ده الزبال ومشي ... جابر: بيبي, هي فيها بيبي وحياتي, وزبال كمان, آاااه أنا عرفت اللي فيها,

بص ياصاحبي, نصيحة من صديقك الصدوق, الشاب اللي يتقاله يا بيبي مرة, لا يمكن يتعدل حاله بالمرة .... عماد بنفاد صبر: ياعم رووووووح بقي ... نزل جابر وشوية أفتكر عماد حاجة, نده عليه عماد تاني, قاله جابر: يا سلام أنا كنت عارف أني مش هاهون عليك, تنزلني كده من غير ما أشرب .... عماد: أنت معاك تليفونك فيه ألعاب, صح .... جابر: آه ... عماد: طب طلع خطك بسرعة, وبص جابر لقي عماد بيطلع تليفونه وبيطلع منه الخط, عمل جابر زيه وهو بيسأله:طب ليه كده؟, هي الخطوط هاتنفجر ولا حاجة ... أخد عماد التليفون بتاع جابر, وأداله تليفونه وقاله: أسبوع وأبقي أرجعهولك.. وقفل في وشه الباب ... جابر: تصدق أنت عيل واطي .. طب أمسح الصور ..بس كان عماد وصل أوضة النوم وبيكلم مراته ... صفاء: ايه في حاجه .... عماد: أبداً يا حبيبتي ,شوفتي جبتلك إيييه؟, ده بتاع جا.......صفاء: الله ... هدية عشاني . يا حبيبي يا جوزي يا غالي ... وطبعاً معرفش يقولها أنها فهمت غلط وأنه مش بتاعه وأنه مستلفه من صاحبه عشان حالتها النفسية, فاستعوض ربنا فيه, وبالليل أترمي عماد بره عالكنبة زي الحجر من كتر المجهود اللي عمله, ونام بره طبعا عشان الجراثيم

رجوع للفهرس

صفاء .... المصرية الأمريكية لإبادة الحشرات المنزلية



بأيدي .. مش من مجلة ميكي

مقدمة

.. كل سنه وأنت طيب يا عماد

دخلت صغاء علي عماد وهو نايم عاملة زيطة جامدة: يالا يالا ياعماد قوم أصحي فوووووق ... عماد قايم متغاظ من أسلوبها في إيقاظه عالصبح: يوووه بقي, جري إيبيه يا صفاء... صفاء: أصحي عشان تروح شغلك يالا ..عماد يبص في الفون, لسه أكتر من نص ساعة علي ميعاد صحيانه, بعتاب وغيظ قالها: ما لسه بدري يا قلق ..صفاء:بدري إيبيه, قوم, أنا النهارده هرش الشقة, خلاص الصيف داخل والنمل والصراصير لو عشش هيبهدلني ...عماد: طب وأنا مال أهلي تصحيني بدري ليبيبيه؟!, صفاء: عشان الشركة هاتيجي بدري ترش, وأنا لازم أجهز البيت قبل الرش, وكمان بعد الرش, وبالمرة

أنا عايزة 400 جنيه حق الرش ....عماد الرقم طلع في نفوخه منزلش: إيييييييه, لييييه أنتِ هترشي بسلاح ذري, ليه يعني؟, طب ما تجيبي علبة فيليت, أرحم وأحسن وأرخص ..صفاء: فيليت إيه بقولك دي الشركة المصرية الأمريكية, يعني رش وأنسي, أخلص بقي متضيعش وقتى, آه وكمان مترجعش البيت بدري النهاردة, النهاردة يوم كله كركبة, أمي كانت عايزاك, روحلها شوفها عايزة إيه ..عماد بخوف حقيقي : أمك عايزاني أنا, لييه؟, يا ساتر أستر يارب, هو يا بنت الناس عملتلك حاجة ..صفاء: لا يا حبيبي, ليه بتقول كده, دي حتي ماما كيوت ... عماد باستسلام: أمك كيوت, دي أمك عزرائيل الموت, طب يا حبيبتي حاضر هاروح لأمك,وهديكي الفلوس, من غير اقتناع دفع عمادعشان عارف أنه لو مدفعش ببساطة صفاء ممكن تشتري صراصير من بره وتملاله بيها البيت . .. وبعد طقوس الصباح الأعتيادية, خرج عماد علي شغله, وبمجرد ما خرج . أتصلت صفاء بأمها: أيوه يا ماما,عامله إيه, وبابا عامل إيبه؟ ... أمها: أحنا بخير المهم أنتِ عاملة إيبه مع بوز الأخص اللي عندك ده, صفاء: بوز أخص إيه بس يا ماما, هو النهاردة هايجيلك بعد الشغل, أنا قولتله أنك عايزاه . .الأم: أنا ولا عايزه أشوف وشه

,هايجيلي ليه بقي؟ ... صفاء: عايزاكِ تعطليه, أخربيه شوية, أصل النهاردة عيد ميلاده, وأنا عايزة أعمله سربريس ..الأم: وربنا أنتِ بنت خايبة, عايزة تعملي للقرد ده عيد ميلاد, أنتِ عبيطة كده ليييه؟, صفاء: يا ماما مهو عملي مفاجأه حلوة في عيد ميلادي وأنا عايزة أعمله يوم مينسهوش, بس عطليه علي قد ما تقدري وخلاص.... الأم: حاضر يا ختي, عالله يتمر فيه

...~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

عماد في الشغل بيمر بأرخم يوم شافه, مفيش حاجة ماشية مظبوط أبداً . سأله جابر صاحبه لما لقاه بينفخ كده: مالك يا عمدة, مش رايق يعني النهاردة ..عماد: يوم عجيبب من أوله يا جابر, من ساعة ما صحيت واليوم مش ناوي يعدي علي خير, مراتي اشتغلتني في400 جنيه من مصاريفي الخاصة, عشان هاترش وكمان هاختم اليوم بحماتي, جابر: حماتك يا ليلتك اللي زى وشك, وهاتعمل إيييه؟... عماد: هاعمل إيه يعني,ربنا يلطف, بقولك شوفلي 100 جنيه معاك لآخر الشهر عشان أنا مش معايا دلوقتى غير خمسين جنيه بس, جابر: وماله ياعم . بس ده اخرك معايه الشهر ده يا كبير . اه ما

مش مراتك تشتغلك, تيجي تشتغلني أنا . عماد: أفضحني, أفضح, خلي اللي ميعرفش يعرف ..وأستلف عماد الفلوس . وبعد يوم طويل ومجهد راح علي حماته ...~~~~~~~~~~~~

- أنت جيبيت . أهلاً ... عماد حاول يبتسم: أزيك يا حماتي . ...حماته: الله يسلمك يا حبيبي, جاهز ... عماد: علي إيه يا حماتي .... حماته: هاتوصلني لصاحبتي ....عماد: هو ده اللي أنتِ عايزاني فيه .... حماته: كشرت عن أنيابها وقالت: وهو ده مش عاجبك ولا إيبيه؟, عايزني أمشي لوحدي في الشارع . كده بالليل .....عماد: وهو الفروض مين اللي يخاف, أنتِ ولا الشارع ..حماته مفهمتش, قالتله: إيبييه .....عماد: ولا حاجة يالا بينا يا حماتي ....وحماته أختارت أنها تروح لأبعد واحدة من صحابها عشان تضيع الوقت, ولما نزلوا من التاكس السواق قاله: 60 جنيه ... عماد: ليييييه كده يا ذوق السواق: يا بيه ده أنا كده عامل معاك واجب ...عماد مجادلش كتير عشان حماته واقفة,دفع وحب يوصل حماته فقالت له: علي فيبين.... عماد: هاوصلك يا حماتي, حماته: لا أنت أخرك هنا, أحنا أتنين ستات

. هاتقعد معانا تعمل إيبيه, أستناني هنا ..عماد بغيظ: حاضر يا حماتي,هستناكي في الشارع عشان عيب أطلع معاكِ ..وطلعت حماته , وسبته وسط الشارع يضرب كف علي كف, دور علي مكان يقعد فيه, جعان يا عيني, وشقيان طول اليوم, بص لقي كافيتريا قصاد عمارى صاحبة حماته, فقعد فيها, وهو معهوش ألا 90 جنيه ,أول ما قعد . نزل المتر زجاجة ميه وطبق فواكة, عماد قاله:بس أنا مطلبتش الحاجات دي... المتر: دي هدية يا فندم من المحل, تطلب إيه حضرتك .عماد: إن كان كده يبقي هات واحد شاي . ..مشي المتر يجيب الطلب, فعماد أكل الفاكهة وشرب من الميه . شوية وجاله الشاي, وبعد ما شربه, لمح من بعيد حماته نازلة, قال للمتر: حسابك كام ... المتر: 80 جنيه, حضرتك ... عماد: 80 إيه يا بني ... أنا مطلبتش غير واحد شاي ....المتر: أيوة يافندم, واحد شاي ب20 جنيه, والترابيزة ب60جنيه ... ضحك عماد وقال: يا بني هو أنا أكلت الترابيزة, ما هي قدامك زي ما هي أهى .... المتر: آاه, طب أنا هاجيب المدير تكلمه أحسن, وجه المدير: أيوة حضرتك مش ناوي

تدفع...عماد: أدفع إيه 80 جنيه في كوباية شاي وهنا جت عليه حماته: فيه إيه, عملت إيه يا منيل, المدير: حضرتك ناوي تدفع ولا أندهلك فرج, عماد: إيييييييه أنت بتهددني . ناديلي فرج ده ... نادى المدير علي فرج , شاف إيه عماد, خير الله ما جعله خير, علي مستوي نظره, شاف ركب بني آدم, طلع بنظره علي الجسم لفوق عشان يشوف الوش, ميعرفش ليه أفتكر, فرج بتاع سعاد حسني في الفيلم ....عماد قال: إيييه ده, أنتوا مفكرني سعاد حسني ولا إيه, أتقي الله ياعم فرج ..حماته: يالهههووووووي .. فضحتني يا جوز بنتي يا شحاات يا معفن ,جاي تفضحني قدام بيت صحبتي, يالههوووووووي... والناس بدأت تتلم علي صوتها ... عماد قلع الجاكت وأداه للمدير وأداله الفون وقاله خليهم معاك لحظة ورجعلك .... المدير قاله: دي حماتك... عماد: آه المدير مدير بإشفاق: خد وقتك ..أخد عماد حماته من إيديها . ووقف تاكس . قاله: مدينة نصر يا أسطي السواق: 100 جنيه, حماة عماد: أنت هاتوديني فيين, يا شحات يا معفن, ده أنا هفضحك وأجرسك زي ما فضحتني, السواق قال لعماد :هي حماتك....

عماد: آه.... السواق: هات خمسين جنيه, بس لو أتقابلنا مرة تانية أعرف أن عليك واجب, عماد: رقبتي لأبو الجدعنة . وقفل عليها باب التاكس, حماته بتقول للسواق: واجب إيه, نزلني يا راجل أحسنلك لقول خاطفني وأوديك في مصيبة, السواق دور العربية وسمع عماد السواق بيقولها وهو بيسوق: بقولك إيه يا وليه, أنا عندي القاولون العصبي ومش ناقصك, كلمة تانية وأحدفك من العربية وهي ماشية .....عماد وقف يراقب التاكس وهو بيدعي ويقول: يارب تتكلم والسواق يوفي بوعده ويحدفها.. يااارب ورجع عماد للمدير وقاله: بص أنا هاتصل بحد يجيي ويديلك فلوسك, بس بلاش فرج . وقفل عماد صدره و دارى جسمه من فرج بالجاكت . وفرج بيبصله كأنه طمعان فيه .المدير قال لعماد: بس أنت مش هتحجز ترابيزه, والمكان مفتوح فمفيش حل قدامي غير يا أما تروح القسم, يا أما تستني اللي هايجيلك في الحمام . عماد عينه وسعت وقال: الحمااام ..

فكر عماد يتصل بمين, لو أتصل بجابر تاني يوم هاتبقي فضحته في الشغل بجلاجل . وميقدرش يتصل بخطيب أخته,عشان ميكسرش

عينه ليه, فكر ... فكر . ملقاش قدامه غير جاره الأستاذ عبده

~~~~~~~~~~~~~~~~

أول ما دخل أستاذ عبده صور عماد صورة مفاجأة كده وهو قاعد مقرفص في الحمام وقاله: معلش بقي يا أخ عماد, الواحد ما بيشوفش اللقطات دي كل يوم وبصراحة الصورة حلوة وإمكانيات العدة كويسة 12 ميجا بكسل بقي ياسيدي, عماد: وماله يا أستاذ عبده حقك, أنا لو مكانك و أنت مكاني كنت هاعمل كده برضو, أنا ممكن أديلك صورة من الوش وصورة من الجنب, لو تحب..ضحك الأستاذ عبده وقال: لا مش للدرجة دي يا أخ عماد, ياالا بينا من هنا . وخرجوا وهما في السكة أستاذ عبده بيقوله: مانا قولتلك يا أخ عماد, أتجوز تاني مسمعتش كلامي ده حتي سنة ... عماد: تاني يا أستاذ عبده, ده أنا معايا حتة متر ونص وموريانى اللي عمره ما شفته في حياتي, أستاذ عبده: طب وليبه تضيقها علي نفسك كده, هاتلك متر ونص كمان, ويبقي عندك تلاتة متر تفصل فيهم علي كيفك هههههههههه... عماد مفهمش بس قاله: طب وأنت مش عايز تتجوز تاني ليه يا أستاذ عبده, مادام كل شوية بتقولي أتجوز, أستاذ عبده: يا أخ عماد أنا مرتاح كده, ولما هاتعب هاتجوز, أنما أنت من

ليلة دخلتك وأنت مش شايف راحة, أسمع كلام أخوك الكبير وأعملها كده . وأنت تعيش في هنى, آه والله, وهاتدعيلي... في اللحظة دي كانوا وصلوا, خرج عماد والأستاذ عبده من العربية وهو بيقوله: والله يا أخ عماد أنت حلك في الزوجة التانية, جرب أنت بس ...عماد: أسكت أنت بس لو مراتي سمعتك, مش بعيد تخطط لإغتيالك ..ضحك أستاذ عبده لكلام عماد وقاله: طب أطلع أنت, أصلى أنا هاروح مشوار . سلم عليه عماد وشكره وطلع بيته مخنوق ومهدود ومتغاظ ومتنرفز وجعان, وفيه كل مواصفات ومكونات التفجير, مستني بس ضغطة زرار عشان تفجره . والحقيقة صفاء محرمتهوش, دخل عماد الشقة, لقاها ضلمة . عماد بغيظ: علي أبو أم النور اللي بيقطع ده, الواحد مش ناقص ..شوية وهو ماشي في الصالة أتكعبل في حاجة وقع علي وشه " آااايييييي مييين الحمااااار اللي حط الحاجات دى في الصالة" . هنا فتحت صفاء النور, شاف عماد اللي أتكعبل فيه, كان دبدوب كبير عالأرض, والأرض مليانة دباديب . والبلالين في كل حتة وزينة في كل ركن, عماد قال لصفاء: إيه ده بقي بالظبط, صفاء: ده بقي السربرايس بتاعي ليك, عشان النهاردة عيد ميلادك ياحبيبي,عماد: وأنتِ عشان النهاردة عيد ميلادي بعتيني لأمك .

وطبعا سربريسك ده من فلوسي اللي خدتيها, ولا في رش بقي ولا حاجة, مش صح يا حبيبتي, صفاء بضحكة صافية بريئة: أيوة صح يا حبيبي ومش بس كده, في كمان مفاجأه عشانك, وطلعت من صندوق جنبها جوز جزمة, وقالتله: كل سنة وأنت طيب يا بيبي, عماد بصلها شوية كده . فضل متحنط بيبحلق فيها وفجأه ... أنفجر عماد . براااااااااااااااااااااه, أطلعي برررررررررررررررررررررره صفاء بنفس الضحكة العبيطة علي وشها: لا بلاش الهزار الغبي ده يا حبيبي, عماد: غبي إبيه, يا غبية يا بنت الغبية, بقولك برررررررررررره روحي علي أمك يالااااااااااااااا, صفاء: ليه كده, ده أنا بعملك سبرايس, عماد: بررررررررره بصراصيرك بسبرايسك, ببلالينك, أنتِ إبيييييه حد مسلطك علي أميييييي, صفاء بنفس الغباء الذي لا يطاق في لحظات الغضب بتقوله: ااه . هي أمك أشتكتلك مني, عماد في اللحظة دي جاب أخره, مسكها من أيدها وطلعها بره الشقة وهو بيقولها: يالهووووووووي , عالغباء يا جدعان, بره ياشلل بره بره بره, ورزع في وشها الباب . ووقف ورا الباب ورفع أيده للسما وقال . يارب خدها . يارب خدها وريحني أنا مش عايزاها, خدها هي وأمها

مرة واحدة, ولع فيهم بأنبوبة بوتجاز منفسة, يااارب ....أما صفاء فنزلت لقت هنيه . مرات البواب . فقالت لها . الله خير يا ست صفاء, صفاء: مش عارفة يا هنيه بعمله عيد ميلاد قام طردني .وسمعوا صوت البلالين وهو بيفجرها فقالت هنيه: والله أنتِ مظلومة وصعبانة عليا يا ست صفاء , بقي بعد كل اللي عملته علشانه ده ويطردك . ويفرقع البلالين اللي تعبتي في نفخها طول اليوم بدل ما ينفخ معاكِ ,لا والله سي عماد جوزك ده راجل مفتري وربنا هايوقعه في شر أعماله .

رجوع للفهرس

عماد قال لصفاء: إيه ده بقي بالظبط, صفاء: ده بقي

السربرايس بتاعي ليك عشان النهاردة عيد ميلادك